وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي

جامعـــة يحيى فارس المديـــة

كليـــة الآداب واللّغـــات

قســـم اللغـــة والأدب العربـــي

الموضـــوع:

دور تقنيـات الحوار في إنمـــاء الرّصيـد اللّغـوي لدى تلاميذ السنة الثالثـةِ إبتدائـي دراســة وصفيـــة تحليليـــة

تخصص: تعليميـة اللّغـــة العربية

إعداد الطالبتيـن:

- صبرينة فراح
- منال عمّار

إشراف الأستاذ الدكتور:

محمد خليفاتي

السنـــة الجامعيـــة: 2019-2020


بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــر وتقديـــــــر

قال الله تعالى: " وإِذْ تأذَّنَ ربُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ

كَفَرْتُمْ إنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ" إبراهيم –7–

فالشكر لله أنْ وفّقنا لإتمام هذا البحث، الذّي نرجو مرضاته سبحانه وتعالى. ثم كل الشكر والعرفان لأستاذنا الفاضل، الأستاذ الدكتور: محمد خليفاتي، الذي درسنا سنوات التدرج وما بعده، وتكرّم بالإشراف على بحثنا، وتولَّى رعايتَنا نُصحاً وتوجيها وتسديدا، وآزرنا ساعةَ الضَّعفِ والكَلَل، وكان لتوجيهاته القويمة، أثرها الطيب، في نفوسنا، وسيرورة بحثنا، منذ أن كان فِكْرة في عالم التصور، حتى نهايته، فله مِنَّا كلّ الشكر والتقدير، وجزاه الله عنا خير الجزاء.

ونشكرأعضاء لجنة المناقشة الموقرة، الأستاذ الدكتور النذير بولمعالي، والدكتورة: حورية مدان، على تكرمهم بقبول قراءة بحثنا المتواضع، إثراء له، وإفادة لنا، معرفة ومنهجا، فجزاهم الله خيرا، وذكرهم في أفضل ملإٍ عنده.

ولا ننسى شكر وتقدير إدارة قسمنا، التي سهلت لنا الأعمال، وجو البحث المثمر.

كما لا يفوتنا شكر جميع أساتذتنا الذين نهلنا من علمهم، طوال سنوات الدراسة

(و الله من وراء القصد وهو يهدي السبيل)

إهـــــــــداء

إلـــى من نزع الأشواك عن دربي، ليمهد لي طريق العلم

أبـــــــــــــي

إلـــى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل، **أمـــــــــــي**

إلـــى من أظهروا لي ما هو أجمل في الحياة، **إخوتـــــــــــي**

إلـــى من وقف بجانبي، مؤازرة ونصاحا، **خطيبـــــــــي**

إلـــى الّذين أسهموا في تنوير عقولنا حتى أمسكنا القلم، واستحالتْ جهودُهم علما ونورا،

معلمـــــــــي وأساتذتـــــــــي

إلى كل من سررت برفقتهنّ وصداقتهنّ

أهـــــــــدي هـــــذا العمـــل المتواضع، مع تجلّة وتقدير

صبريـــــن

إهـــــــــداء

إلـــى من قال فيهما الله عز وجل في كتابه:

"ولا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما"

إلـــى سبب وجودي في الحياة...

إلـــى من علماني وواجها الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه ...

إلـــى من علماني الصبر و كانا النور الذي ينير درب نجاحي

"والـــــــدَيّ أطال الله عمرهما"

إلـــى مَن شاركتُهم غِبطةَ الحياة

إخوتـــــــــــي البررة

إلى روح الروح: أختي

إلى رفيقي في الحياة، فرحا وحزنا... **زوجـــــــــي**

إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا العمل المتواضع ولو بدعاء

أهـــــدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

محبـــــة وتبجيـــــلا

منـــــــال

مقدمة

مقدمة:

المعروف، أنّ نجاح المنهاج التّربوي يعتمد على عدّة ركائز، أهمها: طريقة التدريس المبني على رؤية واضحة، وغايات تربوية مضبوطة، وأسس علمية وفلسفية محددة، مقرونة بأهداف وأبعاد اِجتماعية وتواصلية.

في ضوء هذه المرتكزات والأهداف، كان لطريقة التدريس أن تأخذ عدة أنواع وأشكال، اِستجابة للغاية البيداغوجية، والفعل التعليمي والتّربوي.

حيث كان أسلوب الحوار من أنجح السبل والطرائق التعليمية، لِما يتميز به من خصائص، وما يمتاز به من فاعلية في اِستقطاب طاقات المتعلمين، فهو يتيح للتلميذ فرص حرية التعبير عن آرائه وما يعتور في خلده، ويعمل على كشف أبعاده النفسية والاِجتماعية، وينمي شخصيته، كما يجعله محور العملية التعليمية التعلمية، فعّالا في كلِّ نشاط من الأنشطة.

وللحوار تقنيات وآليات يتم وفقها وأهداف تربوية، اِجتماعية، تعليمية يعمل المنهاج على تحقيقها من خلال متعلمات خاصة.

ومن هنا كان اِختيارنا لموضوع الحوار وتقنياته، ومدى فعاليته في بناء الرّصيد اللّغوي لدى تلاميذ السنة الثالثةِ ابتدائي، منطلقا لمذكرتنا، وللأسباب التالية ذكرها:

- لكون الحوار يعد لغة يومية نمارسها تلقائيا، نتحاور في كل لحظة مع أنفسنا، ومع المقربين منا، ومع الآخرين، مع كل مَنْ نشترك وإياه في لغة، بلهَ من لا نشترك.

- كون اللّغة تنطلق من المنطوق إلى المكتوب، وهذا داع لاستعمال الحوار، وكون الحوار وسيلة حضارية للاِتصال والتواصل، وعرض الفِكر، والاِقتناع والإقناع.
- كون اِختصاصنا في تعليمية اللّغة العربية، التّي تهتم بطرائق التدريس ووسائله، ومن أنجعها الطريقة الحوارية.
- فالحوار يعد الحجر الأساس الذي يبنى عليه إنماء الرّصيد اللّغوي والتحصيل المعرفي لكون المتعلمات تبنى اِنطلاقا من وعي المتعلم بما يكتسبه، عن طريق المساءلة والحوار، لا تلقينا وتحفيظا، وهو بذلك يسهم في رفع كفاءة المتعلم، وتعدد قدراته.
- يضاف إلى ذلك، أهمية العلاقة الوثقى، بين تقنية الحوار، واكتساب المهارات اللغوية التي يعمل المنهاج على تحقيقها، من خلال العملية التعليمية التعلمية.

ونهدف من خلال بحثنا هذا إلى الوقوف على ما يلي:

- أهم تقنيات الحوار المساهمة في إنماء الرّصيد اللّغوي، لدى تلاميذ السنة الثالثة اِبتدائي، التي هي مرحلة مفصلية في مسار تلميذ الطور الاِبتدائي، كونها تعتبر نهاية تعلمات سنوات ثلاث، وحلقة وثقى لسنتين حاسمتين في حياة التلميذ الدراسية
- تحديد أهم الآليات المعتمدة في العملية التعليمية التعلمية.
- إبراز الدور الذّي يؤديه الحوار في تطوير وتحقيق العملية التعليمية التعلمية.
- إبراز الفروق بين التعليم بأسلوب الإلقاء والتلقين، والتعليم بأسلوب الحوار.

- الوقوف على أهم الصعوبات والمشكلات التّي يواجهها الأساتذة مع التلاميذ في الإكتساب اللّغوي، الذّي يكون الحوار عنصرا فعالا فيها.

العمل على الوصول إلى تحديد أهم الحلول والمقترحات، لتفادي صعوبات ومعيقات الجانب الشفهي الممارس.

الإشكالية:

ما مدى تأثير تقنيات الحوار في إنماء الرصّيد اللّغوي، لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي؟

وتتفرع منها مجموعة من الإشكالات الجزئية منها:

- ما مفهوم الحوار؟ وما هي أهم تقنياته وآلياته؟ وما هي أهم قضاياه؟ وفيم تكمن أهميته ودوره في إنماء الرصيد اللّغوي لدى التلاميذ عامة، وتلاميذ السنة الثالثة خاصة؟
- وكيف يمكن لكل من المدرسة والأسرة والمجتمع المساهمة في إنماء الرّصيد اللّغوي لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية؟
- وما مدى إسهام الحوار في تحقيق العملية التعليمية والتعلمية؟

منهج الدراسة:

إعتمدنا في هذه الدراسة، المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على آليتين: الوصف والتحليل لظاهرة الحوار، داخل الإطار التعليمي، لكون الوصف من أهم الآليات المعتمدة

لتوصيف الظواهر وضبطها، بأوضاعها وأحوالها، وخصائصها، ثم دراستها وتحليلها من خلال اِستغلال مجموعة واسعة من أدوات القياس، والمفاهيم المتعلقة بالحوار والرّصيد اللّغوي، وذلك من خلال القراءة والتقصي والمقارنة، والضوابط التي توضع ضمانا لسيرورة الدراسة.

الخطة:

وقد إرتأينا تقسيم البحث وفق الخطة التالية:

مقدمة وفيها بينا سبب اِختيارنا موضوع البحث، وأهداف الدراسة، وطرحنا من خلالها الإشكالية، والخطة، والمراجع المعتمدة.

أما المتن، فقد قسمناه إلى فصلين، فصل نظري، وآخر إجرائي تطبيقي.

- ✓ الفصل الأول: ظاهرة الحوار ودور تقنياته في إنماء الرّصيد اللغوي، ووزعناه حسب التفريعات التالية:
  - توطئة،
  - .المبحث الأول: مفهوم التقنية والحوار.
  - المبحث الثاني: تقنيات الحوار وآلياته.
  - المبحث الثالث: قواعد الحوار ،وعوائقه.
  - المبحث الرابع: أثر تقنيات الحوار في إنماء الرّصيد اللغوي .

✓ **الفصل الثاني:** دراسة ميدانية لظاهرة الحوار، ودور تقنياته في إنماء الرّصيد اللّغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة، اِبتدائي.

المبحث الأول: آليات الدراسة.

أ. منهج البحث.

ب. مكان البحث والمدة الزمنية للبحث

ج. تقنية البحث

- **المبحث الثاني:** عرض نتائج الإستبان وتحليلها و التعليق عليها

الخاتمة.

المراجع المعتمدة:

وقد استعنا بمصادر ومراجع، أهمها:

- اِبن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، معجم لسان العرب.
- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربية.
- عبد القادر الشيخلي، أخلاقيات الحوار.
- الخوسيكي، المهارات اللّغوية (تعبير، تحرير، لغويات).
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس.
- هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية.
- درغام الرحال، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة).

- عبيد منصور الرفاعي، الحوار آدابه وأهدافه.
- بشير صالح الرشيدي، مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة.
- محمد بن شمس الدين خوجة، الحوار، آدابه ومنطلقاته، وتربية الأبناء عليه.
- سعيد حسني العزة، طرق دراسة الطفل.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا، ونحن نحاول إنجاز البحث، صعوبة جمع الإِستمارات المُوزّعة على مدارس مختلفة، في ظرف اِنتشار الجائحة، خاصة وأن بحثنا ميداني، في شقه التطبيقي.

ولكن كان لجوؤنا إلى أستاذنا المشرف، الأستاذ الدكتور محمد خليفاتي أثره الطيب في تذليل كل الصعاب المتعلقة بالبحث، تصويبا وتوجيها، ومؤازرة. فجزاه الله عنا خير الجزاء.

ولا يفوتنا شكرُ أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، الذين تحمّلوا أعباءَ قراءة بحثنا المتواضع هذا، وتجشّمُوا عناءَ تصويبِ هِناتنا، وتصحيح أخطائنا، إغناءً وإثراءً، حفظهم الله، وأبعد عنهم كل بلاء، وذكرهم – لِصنيعهم– في ملئه الأعلى.

كما نشكر إدارة قسم اللغة والأدب العربي، لمساعدتنا، وتهيئة جو العمل المثمر، في كل أطوارنا الدراسية. واللهَ نسأل، العونَ والسدادَ، ونعتذر على كل خطإ أو تقصير، ونرجو أَن نكونَ قد وفقنا في بحثنا، ولو جزئيا و لله الحمد.

الفصـل الأول:
ماهية الحوار، ودور تقنياته في إنماء الرّصيد اللّغوي

- **تمهيد**
- **المبحث الأول: مفهوم التقنية والحوار.**
- **المبحث الثاني: تقنيات الحوار وآلياته.**
- **المبحث الثالث: قواعد وعوائق الحوار.**
- **المبحث الرابع: أثر تقنيات الحوار في إنماء الرصيد اللغوي.**

الفصل الأول: ماهية تقنيات الحوار وقضاياه

تمهيد:

أصبح التدريس اليوم في حاجة ماسة، إلى تغير وسائل وأساليب التدريس، وذلك من خلال اِنتهاج واتباع أساليب حديثة، لضمان سيرورة العملية التعليمية التعلّمية، ومن بين هذه الأساليب، أسلوب الحوار الذّي يعد مجالا رحبا، وتقنية فعّالة في التواصل والإقناع، كما أنّه آلية بالغة الأهمية للتدريب على اِمتلاك مهارات التواصل الاِجتماعي والتكيف، خاصة وسَط المحيط المدرسي، في المجال التعليمي، فأسلوب الحوار معوَّل عليه في بناء الملكات اللغوية وإظهار ما في ذهن المتعلم من فِكَر وتصورات.

فالحوار يساعد المتعلم على التكيّف وإعمالِ الفكر، وإقناعِ الآخر بتقبل آرائه، وما يراه صائبا، كما أنه آلية لفهم الغير، وكشف اِتجاهاتهم.

وللحوار تقنياتٌ وآلياتٌ يتم وِفْقها، وأهدافٌ تربوية اِجتماعية تعليمية، يعمل المنهاج على تحقيقها من خلال متعلَّمات محددة.

إذ نجده كذلك، يُسهم في إنماء وإثراء الرّصيد اللغوي لدى التلاميذ، ويُكْسِبِهِمْ مجموعة من المهارات والملكات اللغوية، توسيعا لمدركاتهم، وتحكما في آليات الاِكتساب الواعي.

وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل، من خلال معالجة مباحثه.

المبحث الأول: مفهوم التقنية والحوار

المطلب01: أ- مفهوم التقنية لغة: " مشتقة من أَتقن الشيء، إتقانا، أي أَحْكمه، والتُّقن الكسر، طبيعة الرجل الحاذق، ورجل من الرماة يضرب بجودة رميه المثل، وتِقنةُ البئر، رسابة الماء في الجدول أو المسيل، وتقَّنوا أرضهم تَتْقِينًا، أي أسقوها الماء الخاثر لتجود".[1]

وكذلك نجد التّقنية عند ابن منظور أنها: « من مادة " تقن"، ومنها الفعل أَتْقن- يُتْقِنُ، إتقانا، أي الإحكام للأشياء، ويقال: رجل تِقْن وتَقْن: مُتْقِن للأشياء حاذق، ورجل تُقْن، وهو الحاضر المنطق أو الجواب، أتْقنَ فلان عمله، إذا أحكمه».[2]

- وعليه فالتقنية، مصدراً صناعيا، تعني إجادةَ الأشياءِ وإحكامَها.

ب- التقنية اِصطلاحا: التقنية، أو كما تعرف ب **-Technology-** هي كلمة إنجليزية مشتقة من **Techno:** الفن والحرفة، أما **Logia:** الدراسة والعلم.

(1)- مجد الدين محمد بن يعقوب- **الفيروز آبادي القاموس المحيط**، دار الحديث القاهرة – نسخة منقحة حقق: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد – المجلد01 – سنة ط 1429هـ/ 2008م، ص 193/ 194.

(2)- ابن المنظور- **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، المجلد 02، ط01، بيروت لبنان، ص229.

- للتقنية تعريفاتٌ اِصطلاحية عدة، تقدم بها الدارسون نذكر منها:

التقنية هي « إجراء، أو مجموعة إجراءات خاصة، من أجل الحصول على نتيجة محددة لطريقة العمل»[1] أو هي « إجادة الممارسة المؤسسة على سلسلة من القواعد الدقيقة والإجراءات التي أثبتتها التجربة».[2]

كما نجدها وردت في قاموس التربية الحديث:«إجادة ممارسة محدودة، قابلة للتكيف للأوضاع المهنية المختلفة، في حقل يتحدث عن تقنيات طرح الأسئلة، وتقنيات العرض، وتقنيات اِستعمال الدعائم السمعية البصرية».[3]

وعليه، يتضح لنا من التعريفات السابقة أن التقنية هي كيفية، يتم اِتباعها من أجل بلوغ نتائج أو أهداف معينة، أو هي كل ما يُتوَسّلُ به، ويستعان به، لتحقيق أهداف قابلة للأجرأة والممارسة. سواء كانت وسائل، أو حاجاتٍ عينية ملموسة. ومن ثَمَّ، تكون التقنية غير الطريقة. كما سيتضح بعدُ. فالتقنية أخص من الطريقة، فمجموعة من التقنيات المنسجمة تمثل طريقة، إذْ من بين التقنيات نجد « تقنية البحث **Technique de recherche** وتقنية التعبير **Technique d'expression**، وتقنية التعليم **Technique d'enseignement** ».[4]

(1)- بدر الدين بن تريدي، **قاموس التربية الحديث** " عربي، انجليزي، فرنسي"، منشورات المجلس 2010، ص123.
(2)- نفسه، ص123.
(3)- نفسه، ص124.
(4)- نفسه، ص 124.

المطلب الثاني: أ- مفهوم الحوار لغة: « من الفعل: حاوَر، أي جاوبَه وراجعَه كلامَه، فالحور الرجوع... والمحاورة والمَحْوَرة والمَحُورة: الجواب، كالتصوير والحَوارِ، ويكسر والحيرة والحُوَيرة " مراجعة النطق"، وتحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم»[1]

وكذلك، نجد تعريفا آخر للحوار، فهو من « حوّر الدقيقَ أو الثوبَ: بيَّضه والأديمَ: صبغة بِحُمْرة، والقُرص: دوّره بالمحور، والدابةَ ونحوها: كواها كيّة مستديرة، والخفَّ ونحوه، بطّنه بحَوَر، والحُبرة ونحوها: هيّأها وأدارها ليضعها في الملة، وتحاوروا: تراجعوا لكلام بينهم، والحِوَار: حديث يجري بين شخصين أو أكثر، في العمل القصصي، وبين ممثلين أو أكثر على المسرح».[2]

وعليه، فالحوار هو توالي الكلام بين اِثنين أو أكثر، من المتحاورين، في موضوع، ما.

ب- الحوار اِصطلاحا: « كل خطاب يتوخّى تجاوبَ متلقٍّ معين، ويأخذ ردًّا بعين الاِعتبار من أجل تكوين موقف، في نقطة غير معينة سلفا، بين المتحاورين، قريبة من هذا الطرف أوذاك، أو في منتصف الطريق بينهما. صورته المثلى مناقشةٌ بين طرفين أو أكثر، وقد يكون تعقيبا بعد حين، على صفحات الجرائد، أو غيرها من وسائط الاِتصال التي تتيح فرصة

(1)- مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، مرجع سابق، ص419/ 420.

(2)- **المعجم الوسيط**، ط04، سنة 2005م- 1426هـ- مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات، ص205.

للتعليق على رأي الآخرين، وقد يكون في أي صيغة أخرى، وبهذا نعتبر اِستعمال كلمة حوار بمعنى اِستجواب، اِستعمالا جزئيا يراعي الشكل».[1]

وعليه فالحوار يعدّ نوعا من الحديث بين شخصين، أو أكثر، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، حول موضوع، ما، فقد يؤثر أحدهما في الآخر، دون وجود خصومة بينهما.

أمّا التحاور عند الإمام الطبري فهو: «المراجعة في الكلام، وهو المعنى الفصيح الصحيح، الذي تمتلئ به الكتب العربية، لأنّ الحوار هو التجاوب بما يقتضي ذلك، من رحابة الصدر، وسماحة النفس، وطول البال، ورجاحة العقل، وتنوع الثقافة مع الثبات والاتزان، والتعامل بعقل مع الأفكار التي تطرح، لأن الحوار قيمة من قيم الحضارة الإسلامية».[2]

فالحوار إذنْ، نشاط عقلي ولفظي، يقدم خلاله المتحاورون الأدلة، والبراهين التّي تبرر وجهات نظرهم بحرية تامة، من أجل الوصول إلى حل مشكلة، أو توضيح قضيتها، كما أنه في المجال التّربوي، عبارة عن تقنية للتواصل داخل القسم بين المدرس والتلاميذ، أو بين

(1)- محمد لعمري، **دائرة الحوار ومزالق العنف**، إفريقيا الشرق 2002م، ص09.

(2)- فضيلة الشيخ منصور الرفاعي عبيد- **الحوار آدابه وأهدافه**، ط1- 1424هـ/ 2004م، مركز الكتب للنشر، ص33.

التلاميذ أنفسهم، قصد تحفيزهم على المشاركة، أو تشخيص مكتسباتهم، أو جلب معلومات، أو جعلهم يكتشفون معارف وحقائق، أو إثارة لتفاعل بينهم.

هو كذلك « أسلوب تّربوي هادف، يقصد به تعليم الناشئ عن طريق التجاوب معه، بعد تحضير الأسئلة تحضيرا، يجعل كلَّ سؤال يُبْنَى على الجواب بالمأخوذ من المتعلم، فيجعل المتعلم يشعر في نفسه بأنّ النتائج التي توصّل إليها، ليست جديدة عليه، ليصل أيضا إلى المعلومات التي يُراد إقناعه بها دون عناء كبير، ودون أن يشعر أنها مفروضة عليه ودون أن يجد غرابة أو صعوبة في تلقي هذه المعلومات».[1]

زيادة على ذلك، تعدَّ الطريقة الحوارية في –التعليم الإبتدائي– أي المرحلة الأولى التّي يعيشها الطفل في المدرسة، منطلقا لبناء تعلم ناجع، بعيد الأثر، لأنه مؤسَّس على الملاحظة والمحاورة والإقناع. فرغباته في تزايد مستمر، وحاجاته المعرفية في إطراد، فيكون حينها في حاجة ملحة إلى المناقشة والحوار، لبناء تعلمات منطقية صحيحة، مؤسسة على الحجة والإقناع ومن ثم، فإنّ:« الطريقة الحوارية أو السقراطية تعتبر من أنجح الطرق في العملية التعليمية، التّي تتم بين المعلم والمتعلم، حيث تحققُّ أهداف التدريس، من خلال الإعتماد على الحوار، وتُبرز آراء التلاميذ وأفكارهم حول موضوع النقاش، ويستطيع التلميذ

(1)– عبد الرحمان النحلاوي، **التربية بالحوار**، دار الفكر المعاصر، بيروت ط1، 2000، ص13.

من خلالها أن يكتسب مهارات وقدرات مختلفة، كالقدرة على تقييم الأفكار وتحليلها وتفسيرها، بالإضافة إلى آداب الحوار والمناقشة، وفن الإصغاء والتحدث».[1]

فالحوار إذن وسيلة مهمة في العملية التعليمية, فهو طريقة ناجحة للتواصل بين التلاميذ والمعلم واكتساب معارف ومهارات لدى التلاميذ .

المطلب الثالث: – بين الجدل، والحوار، والمناظرة، العلاقة والتباين.

1: الجدل، والحوار: لابد من الوقوف أولا على مفهوم الجدل، والّذي هو في اللّغة من «جادَله أي خاصمه، مُجادلة وجِدالا، والإِسم: الجدَل، وهو شدَّةُ الخصومة»[2] أما اِصطلاحا فهو: «القياس المؤلَّف من المشهورات والمسلّمات، والغرض منه إلزام الخصم، وإفحام مَنْ هو قاصر عن إدراك مقدمات البرهان».[3]

وعليه فالعلاقة بين الجدل والحوار، علاقة اختلاف، لأن الجدل هو المجادلة والمخاصمة، أي مقابلة الحجة بالحجة، إذ نجد في عمق كلمة الجدل ،" معنى الخلاف والشجار"، ومعنى

(1)- أحمد حسين اللّغاشي، **معجم المصطلحات التربوية في المنهاج وطرق التدريس**، عالم الكتب ط2، سنة 1999م، ص126.

(2)- الجوهري إسماعيل بن حماد، **تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار جزء رابع ط : 1، القاهرة، 1376هـ/ 1956م، ص1653.

(3)- الجرجاني علي بن محمد، **التعريفات**، تح د/ عبد المنعم الحنفي، دار الرشاد القاهرة، ص85.

التحدي والصراع، أمّا الحوار هو متسع لكل أساليب التخاطب، والهدف منه الوصول إلى الحقيقة دون الخصومة والتعصب، بل بطريقة علمية إِقتناعية».[1]

ب-2: المناظرة والحوار: فالمناظرة في اللّغة من "النظَر، ونظَر إلى الشيء، ينظُر نظَرًا ونظْرًا أي أبصره، وتأمله بعينه ونظر فيه... وتناظر القوم في الأمر: تجادلوا وتراضوا والمناظر: المجادل والمحاجّة»[2] أما في الاصطلاح فتعني «النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهارًا للصواب»[3]، أي المقابلة بين شخصين، كل منهما ينظر إلى الآخر بُغْيَة الوصول إلى الصواب.

وعليه، فالعلاقة بين المناظرة والحوار، علاقة جزء من كل، أي المناظرة جزء من الحوار، وفي هذا الصدد، نجد الدكتور خليل زيادة يقول « الحوار يضم المناظرة وغيرها، بمعنى أن المناظرة فرع من المحاورة، والمحاورة هي عرض لوجهتي نظر، وهي نوع من توضيح خصائص مختلفة لأمرين، بينما المناظرة، هي مُحاجّة فيها غالب ومغلوب بالحجة والبرهان...»[4]

---

(1)- محمد بن شمس الدين خوجة، **الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه**، الرياض 1431هـ/ 2010م. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ص15

(2)- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004م/ ص932.

(3)- الجرجاني، مرجع سابق، ص260.

(4)- أسس الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإسلامي- الحوار اليوم [من كتاب الحوار والمناظرة ص18/ 19].
http://www-aiwasatparty.com /article-9588-html-pdf .

إذنْ، فالمحاورة أعم من المناظرة، المحاورة هي مجرد عرض لوجهتي نظر، أما المناظرة فهي وجود التضاد بين الطرفين للاِستدلال، على أمر يتخاصمان فيه نفيا وإيجابيا، بغية الوصول إلى الصواب.

ب- أنواع وعناصر الحوار:

-01 أنواعه[1]:

أ- **الحوار التعليمي:** هو حوار يهدف إلى تحقيق أهداف تربوية تعليمية، يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إذْ يتضمّن بعض صور الحوار وأشكاله: حوار الرواية والتوجيه والأحكام، حوار لغرس القيم، حوار لاِستنطاق الصور، حوار لاِستنباط الأحكام.

ب- الحوار العَقَدي: ويكون في أمور الدين المُخْتَلَفِ فيها، أو المتفق عليه، تكون طريقة الحوار مختلفة، إما بأسلوب قصصي أو وصفي.

ج- الحوار الأُسري: يتم داخل الأسرة، بين الآباء والأبناء، لغرس القيم والأخلاق، أو لحل المشكلات ومناقشة الأمور والمسائل الطارئة في الأسرة.

(1) محمد بن شمس الدين، **الحوار آدابه ومنطلقاته**، مرجع سابق، ص 27-28 (بتصرف).

د- الحوار المباشر: هو« النوع الذي يحقق الهدف، أو يوصل الرسالة إيصالا مباشرا باستخدام أسلوب الحوار في الحديث والمناقشة، إذ يقتصر هذا النوع من الحوار، على الحوار وجها لوجه».[1]

وعليه، فالحوار المباشر، هو عبارة عن مقابلة وجها لوجه للمتحاورين، بغية تحقيق أهداف أو إيصال رسالة مباشرة.

هـ- الحوار غير المباشر: هو «النوع الذي يحقق الهدف، أو يوصل الرسالة إيصالا غير مباشر، باستخدام أسلوب الحوار في الحديث والمناقشة ويتنوع هذا الشكل من الحب والعاطفة، إلى التجاهل أو النقاش الجانبي والخارجي للوصول إلى الهدف المراد تحقيقه».[2]

وعليه، فالحوار غير المباشر، هو عبارة عن حديث بين شخصين، ويكون نقاشا جانبيا وخارجيا، بغية تحقيق أهداف وإيصال غير مباشر للرسالة.

ب-02- عناصر الحوار: للحوار أربعة عناصر تساعد على تحقيقه وهي:[3]

ب-02-01 المصدر: وهو الطرف الأوّل للحوار الّذي ينقل الرسالة إلى الطرف الآخر (المستقبل).

---

(1)- محمد بن شمس الدين، **الحوار آدابه ومنطلقاته**، مرجع سابق، ص26.

(2)- نفسه، ص22.

(3)- نفسه، ص26.

ب-02-02 الرسالة: وهي الموضوع والقضية المراد الحديث فيها وبشأنها.

ب-02-03 المُستقبِل: وهو الطرف الآخر في الحوار، والمتلقِّي للرسالة، وقد يكون فردا، أو جماعة.

ب-02-04 الهدف: وهو الثمرة المرجوة من الحوار، والدافع المحرك للحوار، وهو وثيق الصلة والإرتباط بالرسالة.

ج- أساليب الحوار ووسائله:

ج-1 أساليبه: للحوار ثلاثة أساليب نذكرها فيما يلي:[1]

ج-1-1 أسلوب الكلام والحديث: هو الأسلوب العادي والمنتشر والشائع، وهو الذي يدور حوله البحث، ويعتمد على اللّسان، الذي هو أداء الكلام، ويظهر به حُسن البّيان.

ج-1-2 أسلوب الكتابة بالقلم: أو ما يعرف بالحوار الكتابي، وهو أن يكتبَ الكاتب كتابا أو مقالة، فيها نصح أو إرشاد أو توجيه، فيقرأُها القارئ، وكأنه يحاوره.

ج-1-3 أسلوب الحوار الإلكتروني: وهو صورة من صور الحوار بالقلم والكتابة، وهي ظاهرة اِنتشرت في الشبكة العالمية، ويقوم أصحاب هذا النهج بالكتابة في المنتديات

(1) محمد بن شمس الدين، **الحوار آدابه ومنطلقاته**، مرجع سابق، ص 22 (بتصرف).

والمشاركة في الحوارات التي يتم طرحها، إثراء لها، وإبداء للرأي المخالف المبني على الحجج.

ج-2 وسائله: تتركز على جملة من النقاط أهمها:[1]

أ- شخصية المرسِل وهو المتحدِّث، أو الكاتب.

ب- شخصية المستقبِل، الذي سيقوم بالرّد على ما يسمع.

ت- الجمهور المستفيد من الحوار ومعرفة الحقيقة.

ث- فكرة موضوع الحوار" اِجتماعية، أو دينية، أو وطنية، إلى غير ذلك".

ج- الوصول إلى نتائج الحوار على أن تكون محددة، ويتم ذلك، عن طريق الاتفاق والأغلبية.

ح- عرض وجهات نظر الأطراف المُشَارِكَة في الحوار، للوصول إلى نتائج متوافق عليها.

المبحث الثاني: تقنياتُ الحوار وآلياتُه

المطلب01: أ- صور الحوار:

(1)- منصور الرفاعي عيد، **الحوار آدابه وأهدافه**، مرجع سابق، ص24.

✓ **الحوار الإيجابي:** وهو « الحوار الموضوعي الذي يعطي لكل طرف فرصةَ التعبير والإبداع، إذ إنّه يتصف بالواقعية والصدق، والتكافؤ في النسبية المرجعية، لهدف إثبات الحقيقة» .[1]

✓ **الحوار السلبي:** وهو الحوار الذي ينظر فيه أحد الطرفين المتحاورين إلى الآخر نظرة سلبية لشخصه، أو لطريقة عرضه، أو لأسلوب حديثه، نظرة نقص أو اِنتقاص، ومن ثَمَّ فهو حوار يقضي على الموضوعية والتكافؤ، وغير ذلك من الصفات الإيجابية.

✓ **الحوار بوصفه عاملا مؤثرا في التفاعل (أي أسلوب الحوار):** يأخذ الحوار أساليب عدة حسب طبيعة المتحاورين. وموضوع الحوار وأجواؤه، تؤثر فيه سلبا أو إيجابا، قَبولا أو رفضا، اِستجابة أو ردًّا.

من هذه العوامل نذكر:[2]

- **أسلوب التوجُّه:** ويكون بصيغة مباشرة أو اِستفهامية.
- **أسلوب الرواية:** ويكون بالأسلوب القصصي أو الروائي، أو بالفكاهة أو المزاج.
- **أسلوب الأحكام:** أسلوب يقصد من خلاله إصدار حكم على مسألة، أو موقف أو شغل.

(1)- محمد بن شمس، **الحوار آدابه ومنطلقاته**، مرجع سابق، ص28،(بالتصرف).
(2)- مرجع نفسه ص31- 32.

- **أسلوب الحب والتعاطف:** وهو حوار يُستخدم للتعبير عن الاِهتمام، سواء بالحب، أو بالتعاطف.

- **أسلوب التجاهل:** وهو حوار غير مباشر، يُقصد منه إعطاءُ فرصة للفرد، للتدرب على اتخاذ قرار فردي، أو اِختيار بديل ناجح.

ب- آداب الحوار: إن نجاح عملية الحوار مرهون بالأداء العملي، والممارسة العملية لآداب وأخلاقيات الحوار، ومن هذه الآداب ما يلي:[1]

1. **عفَّةُ اللّسان والقلم:** من المهم في كل حوار البعدُ عن التجريحِ والتعريض بالمحاور الآخر.
2. **حُسْن الصمت والإصغاء:** على المتحاور أن يستمع جيدا لمن يحاوره، وأن يستوعب ما يقوله المتحاورون.
3. التواضع واحترام شخصية المحاور.
4. الحوار بهدوء وروية، ومودة، والاِبتعاد عن كل تعصب.
5. **الالتزام بوقت محدد في الكلام:** علينا أن نحدد مدة الحوار، حتى لا يضيع الوقت في مناقشات قد لا تكون مفيدة.[1]

(1)- علي جوهر و محمد حسن أحمد، **ثورات الربيع العربي**، وإعداد المعلمين على ثقافة الحوار " رؤية مقترحة لتوظيف جهود الايسيسكو في تعزيز ثقافة الحوار تربويا"، 2003م، ص79(بتصرف).

تلخيص أهم النقاط: حتى نشعر أنّنا خرجنا بشيء ملموس، فلا بدَّ من اِستعراض أهم ما توصلنا إليه، واستعراض جميع الخيوط المبعثرة والمشتتة، وتقديمها في ملخص مختصر.

المطلب 02: أشكال الحوار

إنّ الحوار التعليمي، يتخذ شكلين أساسين داخل القسم، بين المعلم والتلاميذ، حتى تتحقق العملية التعليمية التعلمية وهما:

أ- **الحوار العمودي:** وهو حوار قريب من الطريقة الإلقائية، هدفه اِكساب التلاميذ المعارف والمعلومات، وضبط القسم وتسييره، أو تشخيص المكتسبات وتقويمها، إذ يعتمد على تقنية السؤال والجواب، فهذا النوع من النشاط، يمكن أن يبدأ من السنة الأولى، إذ يتعلم التلاميذ فيه استعمالَ أدواتِ الاِستفهام والجواب نحو: أين، من، متى، ماذا، نعم، لا وغير ذلك.

إن تقنية السؤال والجواب، تعد من الأسلوب السهل الذي يمكن أن يمارسه المعلم مع صغار التلاميذ، لأنه يحقق الاِنطلاق في التعبير والحرية"[2]، وذلك مثلا، من خلال عرض المعلم على التلاميذ صورة حيوان، أو غير ذلك، ويسألهم عنها: ماذا ترون في هذه الصورة؟ ماذا تلاحظون على الحيوان؟ وغير ذلك من الأسئلة.

---

(1)- منصور الرفاعي عبيد، **الحوار آدابه وأهدافه**، مرجع سابق، ص26.

(2)- زين كامل الخوسيكي، **المهارات اللغوية (تعبير، تحرير لغويات، تدريبات)**، 1429هـ/ 2009م، دار المعرفة الجامعية، ص23.

وتقتضي هذه التقنية التي يلجأ إليها الأستاذ، لتنشيط هذا النوع من الحوارات، مُراعاتَه لمجموعة من القواعد:[1]

أ- توجيه أسئلة مفتوحة للمتعلمين، والإبتعاد عن الأسئلة المغلقة.

ب- أن تكون الأسئلة في صلب الموضوع وواضحة الصياغة.

ج- أن تكون الأسئلة مراعية للفروق الفردية.

د - أن يتعامل الأستاذ بشكل مرن مع إجابات التلاميذ.

هـ- أن يركِّز الأستاذُ على أداء كل فرد للتمرين، ومن ثم، إمكانة اكتشافِ الضعيف من القوي، من حيث تفاوت القدرات الذهنية.

كذلك، نجد هذا النوع من الحوار يعتمد على المحادثة والمناقشة أيضا، إذ تعد المحادثة « أهم نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على سواء، لهذا كان لا بد أن تحتل مكانة ملحوظة في دروس التعبير الشفوي،» [2] لأنها أساس بناء التعبير السليم، والإبتعاد عن تلعثم بعض التلاميذ أثناء الحصص التعليمية، فهي تقوم على تبادل الأفكار في موضوع أو أكثر، بين المعلم وتلاميذه، وهنا لا بد للمتعلم أن يكون منتبها، ومصغيا جيدا لمعلمه، حتى تسهل عليه عملية التحاور معه.

(1)- محمد صابر، **علوم التربية والتدريس**، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ط 1998م، ص114.

(2)- زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية**، مرجع سابق، ص23.

أمّا المناقشة، فتنطلق من معارف التلاميذ ومكتسبا تهم السابقة، لبناء معارف جديدة وهذا ما يركز عليه المعلم في هذه العملية، إعطاء المتعلم دوراً في العملية التعليمية التعلمية وإشراكه فيها.

وعليه، يتضح أنّ الحوار العمودي، هو حوار يقوم على تفاعل وتأثير بين محاور العملية التعليمية" معلم، متعلم، معرفة (موضوع الحوار).

ب- **الحوار الأفقي:** يكون هذا الحوار مفتوحاً وغير موجه من قبل الأستاذ، وعماده المناقشة الحرة التي تهدف إلى" الحصول على أفكار جديدة ومبتكرة، وتستخدم عادة داخل قاعات الدراسة"[1] إذْ يعد هذا النوع فعالاً في الوصول إلى التعليمات والطرائق المبتكرة لحل المشكلات، فهدف هذا النوع من الحوار، تبادلُ المعلومات والخبرات، والتواصل والتعبير عن الرأي.

نجد دور الأستاذ في الحوار الأفقي، هو مجرد استجابة لطلبات التلميذ، ومده بمعطيات مساعدة، مع تقبل ما يعبر عنه التلميذ، من مواقف وانفعالات.

إذن فالأستاذ في العملية التعليمية يأخذ دور المساعد والمرشد والموجه للتلاميذ مع احترام آرائهم وأفكارهم عن طريق حوار حر ومفتوح.

(1)- علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، **الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية**، ط1، 2003، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص28.

ج- كيفية تنظيم الحوار الفعّال: في تنظيم الحوار الفعال، لابد من الإعداد المسبق والتخطيط وتهيئة المناخ المناسب، والبيئة المناسبة، وفيما يلي بعض المحدِّدات التّي يجب مراعاتها:

إعداد خطة للحوار الفعال: إذا أردنا أن يكون الحوار فعالا، يجب أن يكون هناك عدة محددات، وهي:

أ- **تحديد الموضوع:**[1] « وهو جوهر الحوار، وتحديده، يجعله واضحا ومعلوما لدى المشاركين، حتى يلتزم المحاورون بالأفكار، والمحاور التي تم الإلتزام بها أثناء مشاركتهم الحوار».

ب- **تحديد المفاهيم:)**[2] من الضروري للمتحاورين، أن يتفقوا على المفاهيم والمصطلحات التي يستخدمونها قبل بدء الحوار.

ومنه نستنتج أن تحديد آليات الحوار وأهدافه، هي ذات أهمية تنظيمية، إضافة إلى أنه من أدوات بلوغ الحوار، في المجال التعليمي وهي:

1- مقومات المناخ الصحي للحوار الفعّال: عند إقامة أي حوار فعال، يتطلب توافر مقومات أساسية تشكل مناخا صحيا للحوار، ومن أهمها:

(1) - عبد القادر شيخلي، **أخلاقيات الحوار**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1993 م، ص 60/52.

(2) - أحمد بن عبد الرحمن، **الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية**، دار الوطن للرياض الشارع المعذر، ط1، 1413، ص110.

- ضرورة الإيمان بحرية الفكر، حتى ولو كان المتحاور يختلف معك اِختلافا واضحا.

- ضرورة مراعاة أساسيات فن الحوا في المجال التعليمي: هناك جملة من الأساسيات والمهارات التي يجب على المتحاور أن يتجلى بها، سنتطرق إليها في العنصر الموالي في المجال التعليمي:

• دور المعلم في أسلوب الحوار: إن دور المعلم في الحوار مركزي ومهم، ويعتمد عليه نجاح الحوار وفاعلية مشاركة الطلبة فيه، لذا يتحدد دور المعلم في مجموعة من الخطوات الأساسية، لضمان فاعلية الحوار في الغرفة الصفية وهي كما يأتي:[1]

- تحضير الوسيلة المناسبة.

- مساعدة الطلبة على المشاركة من خلال تعدد الأسئلة وتنوعها.

- إعطاء فرصة لمشاركة جميع الطلبة.

- اصطياد المشكلة التي تهم أغلبية الطلبة.

- تنظيم وتسيير الأفكار والخبرات.

- مراعاة تسلسل الحوار للوصول إلى تعميق الفكر، واكتشاف الحلول المناسبة.

(1)- أحمد غتيران الرشيدي، **فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع**، وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت، إشراف الدكتور محمود الحديدي، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط تيسان، 2012، ص21- 22.

• دور المتعلم في أسلوب الحوار:[1] إن للمتعلم دورا مهما وفاعلا في الحوار الوصفي، فلا يقل عن دور المعلم، بل قد يزيد، فهو الشخص الذي يصغى جيدا لما يقوله رفاقه، والمعلم خلال المناقشة، وهو الذي يقوم بتحليل الأفكار والآراء التي يسمعها، وهو الذي يعقّب على ما يقال، بحيث يعارض أحيانا، ويتفق مع غيره أحيانا أخرى، واقتراح الحلول الملائمة للموضوع المطروح للنقاش.

كما يتمثّل دور المتعلم في اِستخدام أساليب التعلّم ووسائله المختلفة، بالإضافة إلى التكنولوجيا الحديثة، وعلى رأسها شبكة الأنترنت، فيما يساعد على رفع وتيرة التفاعل في الحوار بالحصول على أحدث المعلومات والآراء التربوية والمعرفية.

ت–ضرورة التخلي عن النرجسية: [2] يجب على المتحاورين احترام إنسانية الآخرين وشخصياتهم، والتخلي عن سياسة تعظيم الذات.

المطلب 03: آليات الحوار وأهدافه:

أ– **آلياته:** والمقصود بها مجمل الإجراءات التنظيمية التي تساعد على بلوغ الحوار ومسعاه النهائي، وهذه الإجراءات يجب أن تكون واضحة ومحددة من خلال الآتي:[3]

(1)– نفسه/ ص17– 18.

(2)– عبد القادر الشيخلي، **أخلاقيات الحوار**، مرجع سابق، ص35– 60.

(3)– علي جوهر و محمد حسن أحمد، **ثورات الربيع العربي**، مرجع سابق، ص84.

- ضرورة التأكد من صحة المعلومات المعروضة في الحوار.

- ضرورة مناقشة القضايا، دون أن يكون في الذهن قرار مسبق، أو حكم ثابت، أو موقف صارم.

- ضرورة الإِستئناس بذوي الخبرة والمختصين، الّذين لهم علاقة بالموضوع المطروح للمناقشة.

- اِستخدام المناهج العلمية والمنطقية أثناء الحوار، من خلال التفكير والتحليل والإِستنباط ليكون الحوار عقلانيا ورشيدا.

- ترتيب عناصر الحوار خطوة خطوة، اِنطلاقا من الميادين الجزئية، وصولا إلى النتائج الكبرى التي هي هدف الحوار وغايته.

ب-**أهدافه وأهميته:** يعد الحوار من أهم وسائل تطوير القدرة على التواصل الشفوي. والتدرب عليه يكون عن طريق الممارسة اللغوية الفعلية، في المواقف الحيوية، وحتى يحقق الحوار أهدافَه، ينبغي للمعلم التركيزُ على تنمية المهارات التالية:[1]

- القدرة على التفكير فيما يقال بالسرعة المعقولة.

- التمتع بالهدوء والإِتزان العاطفي، للوصول إلى الأهداف المرجوة.

(1)- علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، جامعة عمان، العربية للدراسات العليا ، عمان، الأردن 2010، ص165.

- الإِتصاف بموضوعية، في حدود الحقائق المتاحة.
- المعارضة المنطقية والموضوعية، وعدم التحيز الأعمى.
- القدرة على التكيِّف بسرعة، مع الحقائق والبراهين والشواهد والأفكار الجديدة.
- مراجعة الأشكال المطروحة في بدايته وفي أثنائه.

أمّا بالنسبة إلى الهدف التربوي من الحوار، فيمكن أن يكون بدوره وسيلة إلى تحقيق:[1]

1- **الأهداف التعليمية:** بأن يتم التعليم سواء في المدرسة أو المسجد أو أي مكان، بطريقة صحيحة.

2- **الأهداف التربوية:** ويمكن الوصول إلى أهداف تربوية المرغوبة، وذلك بالحوار والتمسك بالأخلاق الفاضلة، والإِبتعاد عن الأخلاق السيئة.

3- **الأهداف النفسية:** الإِرتقاء بالنفوس وتهذيبها، عن طريق المناقشة والحوار بين المعلم والمتعلمين، للوصول إلى أحسن الطرق وأحسن النتائج.

ومن بين الأهداف التي تجعل الحوار من الأساليب الهامة في التعليم ما يلي:[2]

(1)- العيد إبراهيم بن عبد الله، **تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية**، "صيغة مقترحة"، منطقة شرقية 2009م، ص20- 21.

(2)- فوزي أحمد حمدان سمارة، **التدريس: ميادين، مفاهيم، طرائق، الطريق** للتوزيع والنشر، 2004م، ص121.

- أَنه يُعرّف المعلمَ على مواطن القوة والضعف لدى متعلميه.

- يُنمي في المتعلم الجرأة ويكسيه الشجاعة الأدبية في الكلام.

- يُثير الدافعية لدى المتعلمين، ويُفي على العملية التعليمية طابعا حيويا، ويبعدها عن التقليد والجمود.

- يجعل المتعلم متفتحا على مبادئ إبداء الرأي، والتفكير الناقد، كما يعزز مكتسباته القبلية.

- يخلق لدى المتعلمين حب التنظيم، والقدرة على التخطيط، والبرهنة على صحة الرأي.

المبحث الثالث: قواعد الحوار، وعوائقه.

المطلب الأول: قواعد الحوار

لضمان نجاح هذا الأسلوب التعليمي، يجب أن تتوفر فيه الخصائص التالية:[1]

- أن يكون الحوار هادفا وبناءً ومثمرا، وليس من باب الجدل الممل غير المهم، لأن الهدف الأساسي في هذه الطريقة التعليمية، تنمية قدرات التلميذ الذهنية والمعرفية، ولذلك كلما كان موضوع الحوار هادفاً، تحقّقَ الهدف المطلوب، سواء كان ذلك لمصلحة التلميذ، أو المعلم.

- أن يتم الإعداد الجيد المنسق لموضوع الحوار من قبل المعلم.

وكذلك يضاف إلى ذلك، مجموعة من القواعد[1]:

(1)- خصائص أسلوب الحوار والمناقشة ضمن استراتيجية التعلم النشط، الموقع الالكتروني./6/:2016/jimp/ teachigskills .org

- عدم اِستهزاء المعلم، أو اِستخفافه بطريقة المتعلم في الحوار أو الحديث.

- اِستخدام المعلم للوسائل التعليمية المتنوعة التي تثير اِنتباه المتعلمين، وتشجعهم على تحليل المعطيات، وطرح الأسئلة الأكثر عمقا، عن الموضوع المطروح للحوار.

- ضرورة ضبط النظام داخل الحجرة الدراسية خلال عملية الحوار، حتى يفهم المتعلم كل سؤال يطرح، وحتى يتابع المعلمُ إجاباتِ كل متدخل. ويستمع إلى أسئلته، وحتى يدرك بقية التلاميذ ما يدور من الحوار، ويعملوا على المشاركة فيه.

- اِختيار التوقيت المناسب لتطبيق طريقة الحوار، وحتى لا يشعر المتعلمون بالضيق، أو الملل، فينصرفوا عن جو الحوار الجاد.

المطلب 02: عوائق الحوار

يعترض الحوار– شأنه شأن أي عمل فكري أو نشاط اِجتماعي– لمعوقات تصادفه وصعوبات نذكر أهمها [2]: المعوقات الشخصية: " كالثرثرة، والإطناب في الكلام، واللّف والدوران، والابتعاد عن الوضوح في العرض، وغياب الأدلة والبراهين، وإضفاء جزء من الحقيقة، وسيادة الغضب والانفعال، والتعصب".

(1)– أحمد غتيران الرشيدي، **فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار**...مرجع سابق، ص22– 23.

(2)– علي جوهر وأحمد حسن أحمد جمعة، **ثورات الربيع العربي**، مرجع سابق، ص84

- المعوقات الموضوعية: والّتي تتمثل في الصعوبات التّي لا تكون مرتبطة بأحد أطراف الحوار, وإنما مرتبطة بالجو المحيط بالمحاورة.

أمّا بالنسبة لمعيقات الحوار في العملية التعليمية نبرزها في النقاط التالية:[1]

- عدم تحديد الموضوع، وتفرعه أحيانا، مما يصعب حصره.

- حدوث الفوضى الناجمة عن الإجابات الجماعية، والخروج عن النظام، وعدم اِحترام آداب الحوار، مما يؤدي بالمعلم إلى فقدان التحكم، لإي أجرأة الحوار.

فقدان المهارة في ضبط الفصل، والمتابعة والإِنتباه، وعدم التمكن من وصياغة الأسئلة وتوجيهها، توجيها منظما عادلا.

ورغم هذا، فمهما وُجّه إلى طريقة الحوار من نقد وتجريح، فإنها تبقى أسلوبا تربويا، لا يمكن الاِستغناء عنه، يحتاج إليها المعلم عند توضيح المفاهيم الغامضة، أو شرح تجربة ما، والعيب ليس في الحوار نفسه، وإنما العيب في أسلوب استخدامه من قبل المعلم، حيث يجب على المعلم أن يكون على وعي تام بمستوى التلاميذ، الطرق الفعالة لمخاطبتهم، ومراعاة مستوياتهم، باختيار الأساليب، والألفاظ التي تتناسب وقدراتهم، ومع مرحلتهم الدراسية.

(1)- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **المدخل إلى التدريس**، المركز الإسلامي " النقا"، 2010، ص125.

المبحث الرابع: أثر تقنيات الحوار في إنماء الرصيد اللّغوي.

المطلب الأول: مفهوم الإنماء، والرصيد اللّغوي.

مفهوم الإنماء لغة:

ورد في لسان العرب لِابن منظور، مادة « نَمَى: النَّماءُ: الزيادة. نَمَى، يَنْمِي نَمْياً ونُمْياً وَنَماءً، زاد وكثر (...) ونَمَى الحديثُ يَنْمي: ارتفع، ونَمَيتُهُ: رَفَعْتُه . أنْمَيتُه: أذَعْتُه على وجه النَميمةَ وقيل نَمَّيتهُ مشدَّداً، أسْندتهُ وَرَفَعْتهُ (...) وقال: النّمْءُ والنّمْوُ: القَمَلُ الصّغار».[1]

وفي قاموس المحيط للفيروز آبادي « نَمَى، يَنْمي، نَمْيًا، ونَمَاءً ونَمِيّة وأَنْمَى ونَمَّى النَّار: رفعها وأشبع وقودها والرَّجُلُ: سَمِنَ والماءُ: طَمَا، والحديثُ: اِرتفع ونَمّيتهُ: رفَعْتهُ وعَزْوتُهُ (...) وانْتمَى إليه: انْتسَبَ ».[2]

وجاء في الصحاح، مادة « نمَا المالُ وغَيرهُ يَنْمي نماءً، وربما قالوا يَنمُو نُمُوا، وأنمَاهُ اللهُ (...) ونَمَيْتُ الشيءَ على الشيء: رَفَعَتْهُ وتقول: نَمَيْتُ الحديثَ إلى فلان نَمْياً، إذا أسْنَدْته ورفعته».[3]

---

(1) – ابن منظور، **لسان العرب**، دار الصادر بيروت، ط1، 2000م جزء 14، ص363. 364.

(2)– الفيروز آبادي، **قاموس المحيط**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007م، 1428 هـ، ص 1346.

(3)– إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، القاهرة، ط1، 1376 – 1956، بيروت، ط2، 1399 هـ-1979م، ج(6) ، ص2510، 2516.

نستنتج من هذه التعاريف، أنّ النُّمو والإنْماء يصُبُ معناه في الكثرة والزيادة والإسناد، وتبليغ الشيء على أحسن صورة.

اِصطلاحا:

فالإنماء: «عبارة عن سلسلة من الحلقات النمائية المتتابعة والمترابطة، والمتصلة بعضها ببعض، والتّي تؤثر كل حلقة في التّي تليها، سلبيا أو إيجابيا».[1]

معنى هذا: أنّ الإنماء يشير إلى التغيرات اللُّغوية والعقلية والاِنفعالية والاِجتماعية والنفسية، فهو يتأثر بعوامل مختلفة محيطة به.

وفي تعريف آخر، للإنماء اللُّغوي: "النُّمو مصطلح، يشير إلى مجموعة التغيرات البنائية والوظيفية (...) والنُّمو عبارة عن سلسلة متصلة متكاملة ومتناسقة من التغيرات المتجهة للأمام، بهدف تحقيق النضج الذي يتأثر بالتعلّم والتدريب"[2].

معنى هذا أنّ: النُّمو من الناحية البنائية، يعني النُّمو الذي يطرأ على الطول والوزن والحجم والنمو الوظيفي هو نمو وظائف أجهزة جسم الإنسان، وهذه التغييرات تساهم في النمو والنضج الذي يتأثر بالتعلم.

(1)- درغام الرّحال، **علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)**، مديرية الكتب والمطبوعات، 2007- 2008م، ص26.

(2)- سعيد حسني العزة، **طرق دراسة الطفل**، دار الثقافة عمان، ط1، 2004م، ص10.

«ويبدأ النمو اللّغوي عند الطفل منذ أنْ يستمع في سريره إلى الكبار، وكلما زاد اِستماعا إليهم، ارتبطت لديه الرموز الصوتية، بما تدّل عليه من أشياء أو صفات، وما يربط بينها من علاقات مختلفة، ومن خلال هذه المعاني والمفاهيم، وما يتصل بها من خبرات وتجارب يمر بها الطفل، يشكل رصيده اللّغوي...».[1]

من هنا كان النمّو اللّغوي يبدو على شكل تغيرات إيجابية في الحصيلة المعجمية وكل ما له علاقة بها.

ب- الرّصيد لغة:

ذكر في معجم لسان العرب، مادة «رَصَد والرَاصِدُ بالشيء الرَاقبُ له، رَصَدَهُ بالخير وغيره يَرْصُدُه رَصْدًا ورَصَدًا: يَرْقبه، وَرَصَدَهُ بالمكافأة كذلك، والتَرَصُّدُ: التَرقب,، والرَّصيدُ: السبع الذّي يَرْصدُ ليثب، والرَّصُود من الإبل، التّي تَرصدُ شُرب الإبل، ثم تشرب هي. والرّصدُ: القوم يرصدون كالحرس ... وقيل: تَرصَّدهُ، ترقّبه، وأرصَدَ له الأمرَ: أعدّه»[2].

وورد في معجم مختار الصحاح، مادة « ر.ص.د الراصد للشيء، الراقبُ له، وبابه نَصَرَ و(رَصَدًا) أيضا بفتحتين و(التَّرَصُّدُ) الترقب و(الرَّصَدُ) أيضا بفتحتين: القوم يرصدون

(1)- عبد الفتاح أبو معال، **تنمية الاستعداد اللّغوي عند الطفل**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2000م، ص90.

(2)- ابن منظور، **لسان العرب**، دار الصادر بيروت، ط1، 2000م، ج 16، ص177.

كالحرس، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، وربما قالوا (أَرْصادُ) و (المَرْصَدُ) بوزن المذْهبُ موضع الرَّصْدِ وأرصَدَ لكذا، أعدَّه له».[1]

وجاء في معجم مقاييس اللّغة « (رَصَدَ) الراء والصاد والدال أصل واحد، وهو التهيُّؤُ لِرقبَة شيء على مَسْلَكه، ثم يحمل عليه ما يشاكله، يقال أرصدتُ له كذا، أي هيّأته له، كأنَّك جعلته على مَرْصده، وقال الكسائي: رصدته أرْصُدُهُ أي تَرَقَّبْتُه، وأرصدت له، أي أعددتُ والرَّصود من الإبل: التّي ترصُد شربَ الإبل ثم تشرب هي(...) ويقال الرَّصيد: السبع الذي يَرْصُد ليثِبَ».[2]

من خلال هذه التعاريف يتبين أنّ، معاني الرّصيد تعني الترقب والجمع والتهيُؤَ.

اصطلاحا:

الرصيد اللّغوي، ويصطلح عليه كذلك بالثروة اللُّغوية، التي تعني «عدد الكلمات التي اِكتسبها الطفل، وتصبح جزءا من مدخراته المعرفية، ويستطيع أن يستخدمها في عملية التواصل مع الآخرين، اِستماعا ومحادثة وتعبيرا عمّا يدور في عقله من أفكار، وما يحس به من مشاعر».[3]

(1)- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، طبعة مُدققة كاملة التشكيل، مميزة مداخل 1986 م، ص103.

(2)- أبو الحسن أحمد بن فارس زكريا، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر1399هـ-1979م، الجزء الثاني (02)، ص400.

(3)- محمد عودة الريماوي، **في علم نفس الطفل**، **دار الشروق**، عمان،ط1، 1998 م، ص211.

إذن، فالرصيد هو اكتساب الطفل لمعارف لغوية، وطرق التفكير، زيادة على الألفاظ والمفردات الجديدة التي ليست معروفة لديه من قبل، فيستعمل هذه المفردات اللّغوية التي حصَل عليها للتعبير عمّا يفكر فيه، وللتواصل مع الآخر.

ويعرفه خالد الزواوي بقوله «تتمثل ثروة الطفل اللّغوية، في الكلمات التي يعرف مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها، وهو ينظر إلى اللّغة على أنّها تأليف بين كلمات، وتعلُّمُه اللغة يتطلب تعّلم الكلمات أولاً».[1]

بمعنى أن ثروة الطفل اللغوية تكمن في مدى معرفة معاني الكلمات « ولا تظهر أهميتها، ولا تظهر البراعة في استخدامها، ما لم تبرز معبرةً عن ثروة فكرية، أو عن حصيلة متميزة جيدة نافعة من المعاني، ومخزون مؤثر من العواطف، وعن صور ذهنية متلائمة معها»[2]، فقيمة الثروة اللغوية تبرز كلما صِيغت في قوالبَ تعبيرية دالة، تحمل معاني الفكر أي: تَوافُقُ الفكرِ مع اللّغة.

يرى اللغوي باسنو: بأن اِكتساب الرّصيد المعجمي، قد يطال الحياة كلها فيقول« إنَّ اِكتساب الرّصيد المعجمي، يعتبر سيرورة طويلة، قد تطال الحياة كلها، غير أنّه مع ذلك، فإن السنة الثانية أو الثالثة من حياة الطفل، تمثل المرحلة الحاسمة لتكوُّن ذلك الرّصيد (...)

(1)- خالد الزواوي، **اكتساب وتنمية اللغة**، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية ، مصر، ط1، 2005 م ، ص36.

(2) - مرجع نفسه، ص92

والذّي عادة ما يسمى بتكوين الرّصيد المعجمي في سن مبكرة، فهذه المرحلة تشكل المرحلة المفتاح التي تشهد بناء امكانيات معجمية ومن ثم بناء اللّغة ذاتها».[1]

نستنتج من هذا القول، أن السنوات الأولى من عمر الطفل، تشكّلُ مخرجا حاسما في بناء لغته، ويستمر هذا البناء والتعلم مدى حياته.

المطلب الثاني: كيفية إنماء الرصيد اللّغوي، من خلال تقنيات الحوار

أ- العوامل المؤثرة في إنماء الرصيد اللّغوي عند الطفل:

هناك عوامل جمة تتضافر لتشكل رّصيد الطفل اللّغوي الذّي ينهل منه، نذكر منها: [2]

- **عوامل بيولوجية:** من الناحية البيولوجية، نجد أنّ لّغة الطفل تعتمد في نموها على مدى نضج وتدريب الأجهزة الصوتية، فالطفل عند ولادته يكون مزودا بأجهزة الإِستقبال التي يستقبل بها ما يصدر عن غيره من لّغة، أي إنَّ أعضاء النطق مستعدة لأداء وظيفتها منذ الولادة، كما أنّ أي خلل في أجهزة استقبال اللُّغة، ينتج عنه اضطرابات في النمو اللغوي.

- **النّمو العقلي والذكاء:** لا شك أنّ النّمو اللّغوي يؤدي دورا هاما في النمو العقلي والمعرفي للطفل، فكلما نمت لغة الطفل وتطورت، ارتقت قدرته العقلية، وكلما زادت نسبة الذكاء العقلي

(1)- جميلة بية، **دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، الإصدار الثاني، 2015 م، ص78.

(2)- هدى محمود الناشف، **تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل الدراسة**، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط 1، 2007 م، 1428 هـ، ص 42،43 بتصرف.

للفرد زادت قدرته على فهم ما يقرأه أو يسمعه من الجمل والعبارات، ومن ثم زاد رصيده اللّغوي.

– **النوع (الجنس):** لقد وُجدت فروق بين البنين والبنات في سرعة اكتساب اللّغة، لصالح البنات، ذلك أنّ البيولوجيين يفسرون هذه الظاهرة على أنّها نتيجة للاختلاف البيولوجي بين الجنسين، في حين يرى علماء الاِجتماع، أنها ترجع إلى عوامل ثقافية، فالمجتمع بصفة عامة يتقبل الكلام الكثير من الإناث أكثر من الذكور، ويعد اِكتساب القدرة على نطق الألفاظ والكلمات في وقت أبكر في البنات من البنين، ومن ثم يساعد على الإسراع في إخراج الأصوات وفي معدل اكتساب مهارة الحديث[1].

– **التنشأة الاجتماعية:**[2] البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل، والتّي تتمثل في الأسرة أولا فهي تؤثر تأثيرا كبيرا في شخصية الطفل، لأنها تشمل ظروف التّربية والتنشئة الاِجتماعية وظروف التغذية والحضانة، والفقر والحرمان واليأس والعنف، وهذا كله لا يؤثر في تربية الطفل اِجتماعيا ولّغوياً فقط، بل هي الأداة المؤثرة جدا في تكوينه ودراسته ومعجمه.

(1) - هدى محمود الناشف، **تنمية المهارات اللغوية**، مرجع سابق، ص 47بتصرف.

(2) - درغام الرّحال، **علم نفس النمو**، مرجع سابق، ص183– 184، بتصرف.

كما أن للعوامل الوراثية دوراً في بناء شخصية الطفل التّي يكتسبها من آبائه وأجداده، فإذا كان العامل إيجابا، وكانت البيئة مواتية لاستثماره واستغلاله وتطويره، فإنّه سيتجه إلى النواحي الإيجابية من العلم والإبداع والعكس.

* المدرسة: تعمل على توفير مناخ ملائم لنّمو الطفل نموا متوازنا، من جميع النواحي العقلية والاجتماعية والجسمية والفكرية، وصيانة فطرة الطفل السليمة والتلقائية ورعاية نموه الشامل، وذلك ضمان لحمايته من الأخطار، ونقله من ذاتية الأسرة إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع رفاقه[1].

كل ذلك له تأثيره، بَلْهَ المطالعةَ، التّي لها أهمية كبيرة في إغناء الزاد المعرفي للطفل، وكذا تنمية رصيده اللّغوي، ومختلف المعارف النحوية والصرفية، فتكسبه ذخيرة من الألفاظ والتراكيب التّي يرقى من خلالها تعبيرُه، كما يصبح أسلوبه وتتسع نظرته المعرفية.

هذه أهم العوامل المؤثرة في إثراء وإنماء الرّصيد اللّغوي عند الطفل.

ب- إنماء الرصيد اللّغوي من خلال تقنيات الحوار:

(1) - ينظر: درغام الرّحال، **علم نفس النمو**، مرجع سابق، ص196.

من المعروف أن المهاراتِ اللغويةَ الأساسية هي: الإستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مهارات متداخلة، ومؤثرة في بعضها بعض، بحيث يعتمد نمو الطفل، وتطور قدراته ومهاراته في جانب منها، على الحوار. والتدريب عليه، لتحقيق تنمية شاملة ومتكاملة للغة الطفل.

1- مهارة الإستماع: يحاول الطفل منذ صغره، أن يستمع، أو ينصت إلى ما يقال، حتى يفهم ما يجري حوله، فالإستماع أساسي للنمو اللّغوي، من خلاله يتعلم الطفل العديد من المفردات اللّغوية، ومعانيها واستخداماتها، وتتجلى أهميته في مجال اِكتساب المهارات، فيما يلي:[1]

- تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزا صحيحا.
- إثراء الرصيد اللغوي للطفل بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة.
- تنمية التفكير النقدي لدى الطفل، من خلال ما يسمعه من آراء وأفكار متفقة أو مختلفة حول موضوع معين.
- تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل وتدريبه، على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

2- مهارة التحدث: تمثل الجانب الإيجابي من التواصل اللّغوي، حيث يأتي التحدث مقابل الإستماع، ويقوم الطفل فيه بتحويل الخبرات التي تمر به، أو يمر بها، إلى رموز لغوية

(1)- هدى محمود الناشف، **تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل الدراسة**، مرجع سابق، ص60.

مفهومة، تحمل رسالته إلى مَن حوله وإلى ما حوله، وتشمل مهارة التحدث العناصر التالية:[1]

- نمو المفردات اللغوية التي يحتاج إليها الطفل، للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس التي يشعر بها.
- التلفظ الصحيح للكلمات والنطق السليم للحروف.
- التكلم في جمل سليمة غير مبتورة، وحسب قواعد اللّغة.
- اِكتساب مهارة ترتيب الأفكار، ليفهم السامع الكلام.
- مهارة استقبال الرسائل اللغوية من الآخرين

فالتحدث مهم ليس للتنمية اللغوية فحسب، بل للتنمية المعرفية بصفة عامة.

3- القراءة:[2] تتطلب عملية القراءة جهدا كبيرا من الطفل، حتى يميز الأشكال المختلفة للأصوات، ويلاحظ الأشكال التّي تتكون منها الكلمة الواحدة، وطريقة تركيبها، ثم في مرحلة لاحقة، يتعلم كيفية معرفة التفريق بين حرف وآخر، ويلاحظ الفروق الدقيقة بين الحروف والكلمات ، ممّا يجعل الطفل ينمي مهارات التمييز البصري والذاكرة البصرية.

(1)- هدى محمود ناشف ، تنمية المهارات اللغوية مرجع سابق ص72- 73، بتصرف.

2)-نفسه ,ص135بتصرف .

4- الكتابة: عملية الكتابة لا تنفصل عن عملية القراءة، فما دامت هناك مادة مكتوبة، هناك قراءة، والوصول إلى درجة معينة من النمو العقلي في كلتا الحالتين، يتطلب جهدا، فالكتابة لها دور في ترسيخ شكل الكلمات والعبارات وتزيد من إنماء الرصيد اللُّغوي.[1]

ودور الحوار في ذلك، يتجلى في كونه الطريقة الفضلى لتشجيع الأطفال على التحدث والإستماع، واكتساب مهارات لغوية، من شأنها أن تزيد وتنمي الرصيد اللّغوي له.

(1)- هدى محمود الناشف، **تنمية المهارات اللغوية**، مرجع سابق، ص 174، (بتصرف.).

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لظاهرة الحوار، ودور تقنياته في إنماء الرّصيد اللّغوي، لتلاميذ السنة الثالثة اِبتدائي

توطئة

المبحث الأول: آليات الدراسة

المبحث الثاني: عرض نتائج الإِستبيان وتحليلها، والتعليق عليها.

الخاتمة .

توطئة:

إنّ لكل دراسة نظرية عن الحقل التّربوي، إلا ولها دراسة ميدانية تكملها، لتظهر ثمارها واقعيا، وعليه، فإن الدراسة التطبيقية كانت ذات أهمية كبيرة بالنسبة إلينا،حيث ساعدتنا على تحقيق غايتنا التّي نسعى إليها من وراء البحث، بحيث هي تزوده بالحقائق والمعلومات المستمدة من المحيط المدرسي، فالقيام ببحث ميداني يتطلب خطوات وإجراءات منظمة، قصد الوصول إلى حل إشكالية البحث المطروحة، أو تفسير ظاهرة، أو إيجاد حلول ونتائج، وعلى هذا الأساس، قررنا إجراء هذه الدراسة لإثراء موضوع بحثنا وتنميته.

المبحث الأول: آليات الدراسة

أ. منهج البحث:

يعتبر المنهج أنجعَ السبل، لوصول الباحث إلى هدفه، فهو يقوم على خطوات واضحة المعالم، متبعة، من أجل تحقيق النتائج المراد اِستنتاجها, والوصول إليها، فالمناهج تتعدد باختلافِ المواضيع والدراسات، وعليه ارتأينا أن يكونَ المنهجُ المناسب لدراسة موضوعنا "دور تقنيات الحوار في إنماء الرّصيد اللّغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي "هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعرف بأنه « مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع، اِعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها، وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، للاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث [1]»

ب. عينة البحث ومكانه:

ب-1- عينة البحث: تتكون من ثمانية وعشرين أستاذا، من التعليم الاِبتدائي، متوزعين على مدارس متعددة ومختلفة، من مدارس ولاية المدية.

ب-2- **زمن البحث:** تم البحث في السنة الدراسية (2019-2020) من بداية شهر مارس إلى نهايته.

(1)- بشير صالح الرشيدي، **مناهج البحث التربوي**، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، ص 59.

ب-3- **مكان البحث:** أجريت الدراسة الميدانية في اِبتدائية بلعيد عبد القادر- بلدية البرواقية- وإبتدائية علوطي قويدر، بالغرايبية بلدية البرواقية، عن طريق حضورنا حصصاً تطبيقية في القسم، والتواصل مباشرة مع المعلمين والتلاميذ، إضافة إلى توزيع اِستمارات على مجموعة من معلمي المدارس الإبتدائية.

ج. تقنية البحث:

اِعتمدنا في بحثنا على الإِستبان أو ما يعرف بالاستبانة، إذ تُعَّدُ أداةً من أدوات جمع البيانات والمعلومات التّي يستطيع من خلالها الباحث التحققَ من فرضيات البحث والوصول إلى الأهداف.

مفهوم الإِستبانة:« هي تصميم فني لمجموعة من الأسئلة أو البنود، حول موضوع معين بحيث تغطي جوانب هذا الموضوع، ولِمَا يمكن معه الحصول على البيانات اللازمة للبحث، من خلال إجابة المفحوصين عن الأسئلة أو بنود الاستبانة[1]».

وكذلك، فقد اِعتمدنا على أداة أخرى وهي الملاحظة – كأداة لجمع البيانات في مجال البحث العلمي- من خلال حضورنا أقسامَ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

مفهوم الملاحظة: « مشاهدة موضوع معين، على نحو هادف، وبموجب إجراءات منظمة يقوم بها الباحث لتحقيق فهم أفضل لهذا الموضوع»[2]

1)- بشير صالح الرشيدي، مرجع سابق، ص 173.

2)-نفسه ,ص 188

المبحث الثاني: عرض نتائج الإستبانة وتحليلها.

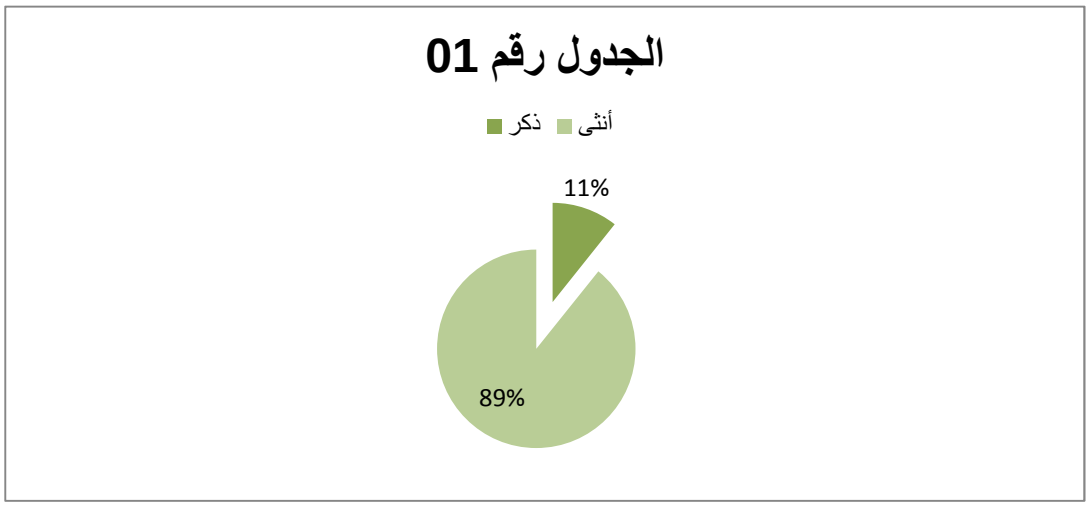
البيانات الشخصية:

الجدول يوضحِ توزيع الأساتذة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	03	%10.71
أنثى	25	%89.28
المجموع	28	%100

من خلال الجدول رقم 01 يظهر توزيع الأساتذة متغاير حسب الجنس، حيث يتضح أنّ نسبة الإناث أكبر نسبة، قدرت ب 89.28% وهذا يدل على أن نسبة الفئة العالية في التعليم، مكان العينة، هي فئة الإناث، وهو منتشر في كل المدارس والمؤسسات التوظيفية، ثم تلتها نسبة الذكور قدرت ب 10.71% ويتضح لذلك أن هذه الفئة أقل وجودا، في المؤسسات والمدارس.

دائرة نسبية رقم01:توضح توزيع الأساتذة حسب الجنس

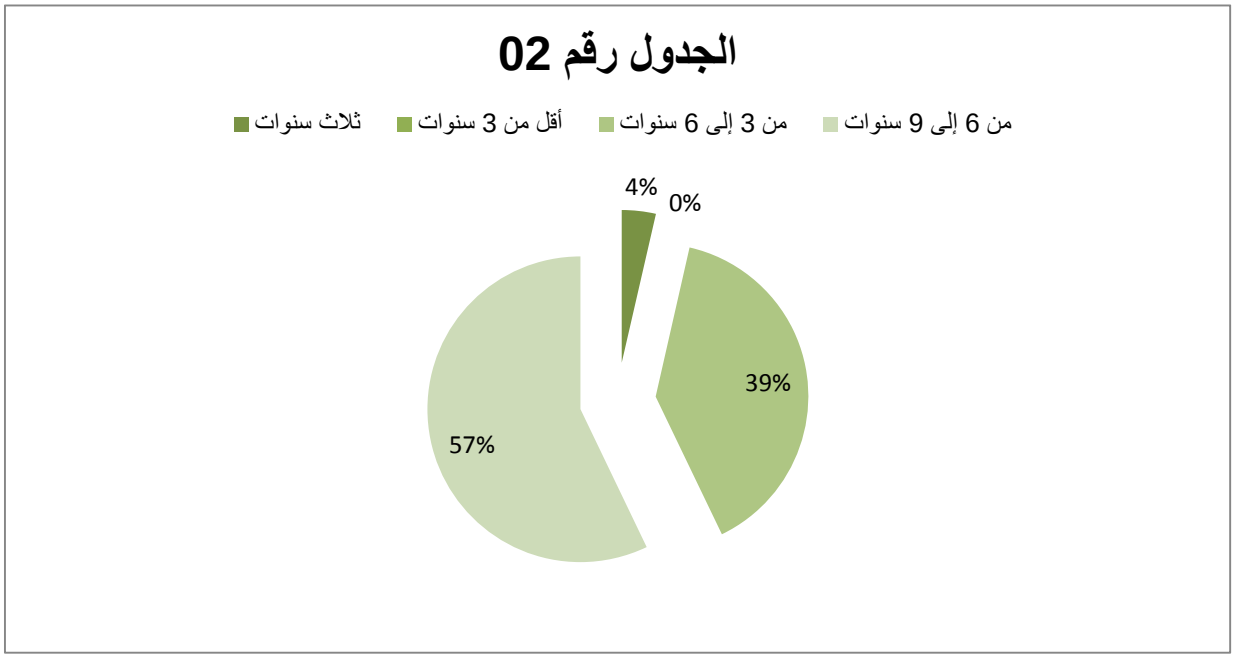


الجدول رقم 02: يوضح توزيع الأساتذة حسب الأقدمية في العمل:

الأقدمية	التكرار	النسبة
3 سنوات	1	%3.57
أقل من 3 سنوات	0	%0
من 3 إلى 6 سنوات	11	%39.28
من 6 إلى 9 سنوات	16	%57.14
المجموع	28	%100

يُظهر الجدول رقم 02 توزيع الأساتذة حسب الأقدمية في العمل، إذْ لوحظ، أن أعلى نسبة مئوية هي لفئة الأساتذة الذين تتراوح مدة عملهم من 6 إلى 9 سنوات، قدرت ب 57.14% تليها نسبة الأساتذة الذين عملوا من 3 إلى 6 سنوات، قدرت ب: 39.28% وهذا يدل على أن نسبة الفئة العالية في التعليم، هي فئة تمتلك الخبرة في الممارسة والتعليم، بينما نجد فئة الأساتذة الذين تتراوح مدة عملهم 3 سنواتن ضئيلة جدا قدرت ب 3.57% وفئة الأساتذة الأقل من 3 سنوات غائبة كليا في الإبتدائيات، مكان العينة، وهذا دليل على غياب الفئة المتخرجة حديثا، في المدارس، واستحواذ أصحاب الخبرة على المناصب كلها.

دائرة نسبية رقم 02: توضح توزيع الأساتذة، حسب الأقدمية في العمل:

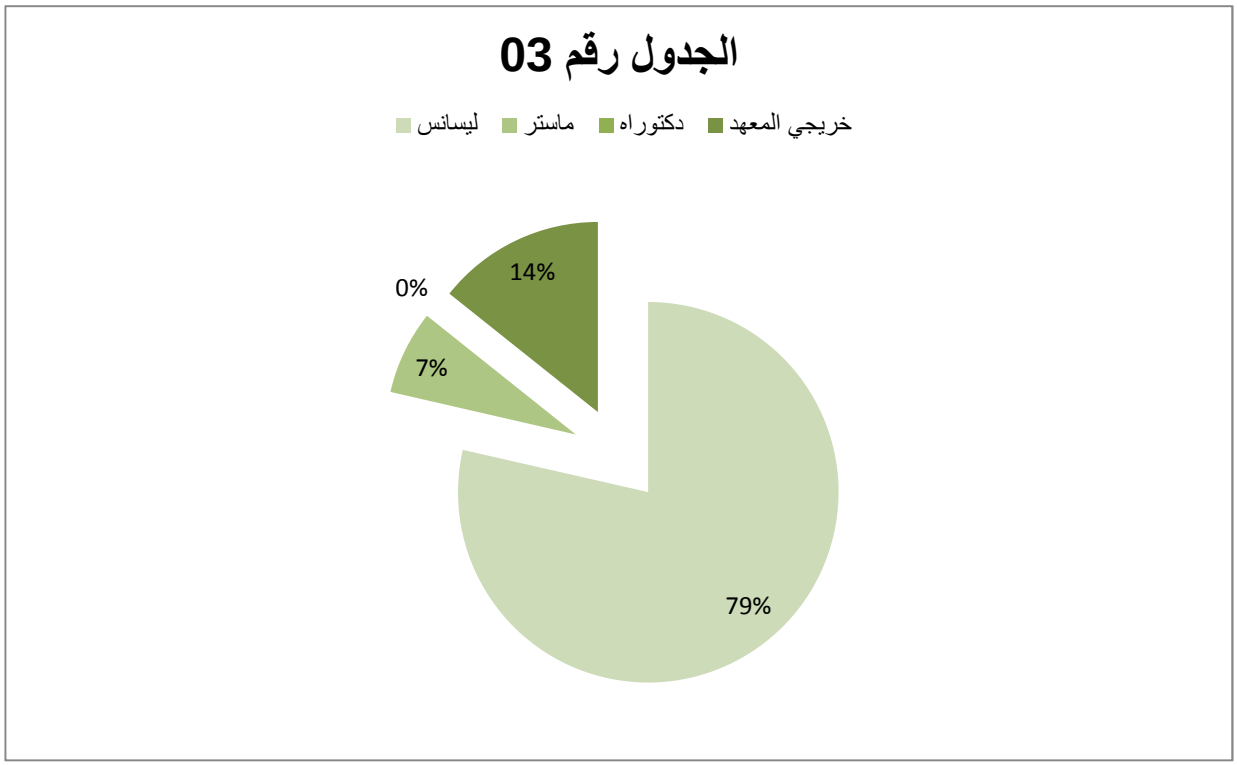


الجدول رقم 03: يوضح توزيع الأساتذة حسب المستوى الدراسي:

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	22	%78.57
ماستر	2	%7.14
دكتوراه	0	%0
خريجي المعهد	04	%14.28
المجموع	28	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 الذي يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي، أن النسبة المئوية الأكبر، قدرت ب 78.57% بالنسبة إلى الأساتذة الحاصلين على شهادة الليسانس، وهو الشائع في كل المدارس الإبتدائية، فالتوظيف والإستحقاق يكون على حسب درجات الشهادة، تليها النسبة المئوية الثانية قدرت ب 14.28% بالنسبة إلى الأساتذة المتخرجين من المعاهد، أمّا بالنسبة المئوية الثالثة والضئيلة، قدرت ب 7.14% بالنسبة إلى الأساتذة الحاصلين على شهادة الماستر، وأخيرا الأساتذة الحاصلون على الدكتوراه قدرت بنسبة 0% وهو غياب كلي لهاته الفئة.

دائرة نسبية رقم 03: يوضح توزيع الأساتذة حسب المستوى الدراسي:



الجدول رقم04 : يوضح اللغة التي يستخدمها الأستاذ أثناء تقديمه للدرس

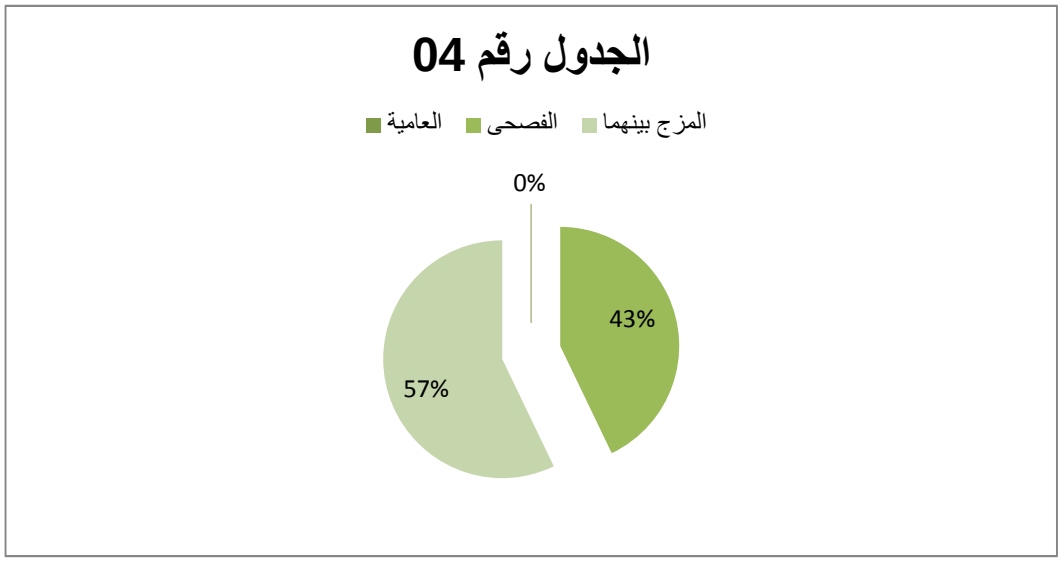
الإجابات	التكرار	النسبة
العامية	0	%0
الفصحى	12	%42.85
المزج بينهما	16	%57.14
المجموع	28	%100

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم 04 أن الغالبية العظمى من الأساتذة يستعملون العامية والفصحى معاً، بنسبة 57.14% بينما42.85% يستعملون الفصحى فقط، وما يتضح لنا، أن الإعتياد على المزج بين (الإستعمالين) واقع مرضي غير سليم، يضر بالعملية التعليمية التعلمية، ويعمل على إطالة عمر العامية في الاستعمال، ويضايق الاستعمال اللغوي الصحيح، ويرجع سبب ذلك – نظرنا– إلى ثقافة المعلم المهزوزة، وعدم تبين خطورة الإستعمال اللهجي، على تعثر الإكتساب اللغوي لدى الطفل عامة، والمتمدرس خاصة. واستعمال العامي في التدريس، منافٍ للإكتساب البيداغوجي السليم،فأية المهارات تحققها العامية؟ وعكسه لاحظناه على تدريس اللغة الفرنسية، فرغم أن المتعلمين، وهم بداية أول حصة، لا يمتلكون ولو كلمات بسيطة، فإن المعلم يخاطبهم بالفرنسية، وذلك حتى يمتلكوا مهارة الإستماع، فتعلق باذهانهم المتعلمات كلمات، وتراكيب.

نسبة استعمال العامية الصرفة، قدرت ب 0% وهذا دليل على أن اللّغة الفصحى هي اللغة الأم ولغة القرآن، وان الميدان التربوي يعمل على الإستعمال اللغوي السليم.

إذ يرى الأساتذة الذين يمزجون الفصحى بالعامية، أن ذلك يساعد على تقريب المعنى وتبسيطه، وكذلك تسهيل الفهم لدى المتعلم، وإثراء رصيد اللّغوي، أما الأساتذة الذين يستعملون الفصحى فقط يجدون الفصحى تكسب الطفل منذ الصغر فصاحة اللّسان، وكذلك تساعده على فهم الدرس بوضوح، والتدريب على إكتساب المهارات اللغوية التي يعمل المنهاج على تحقيقها.

دائرة نسبية رقم04 : توضح نوعية اللغة التي يستخدمها الأستاذ، أثناء تقديمه للدرس.



السؤال رقم 02:يمثل مفهوم الحوار عند الأساتذة بصفتهم عضوا مسهما في العملية التعليمية التعلمية، إذ جلُّ الأساتذةِ اتفقوا على أن مفهوم الحوار، هو حديث يدور بين شخصين أو أكثر، وهو إختيار بيداغوجي، يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما،

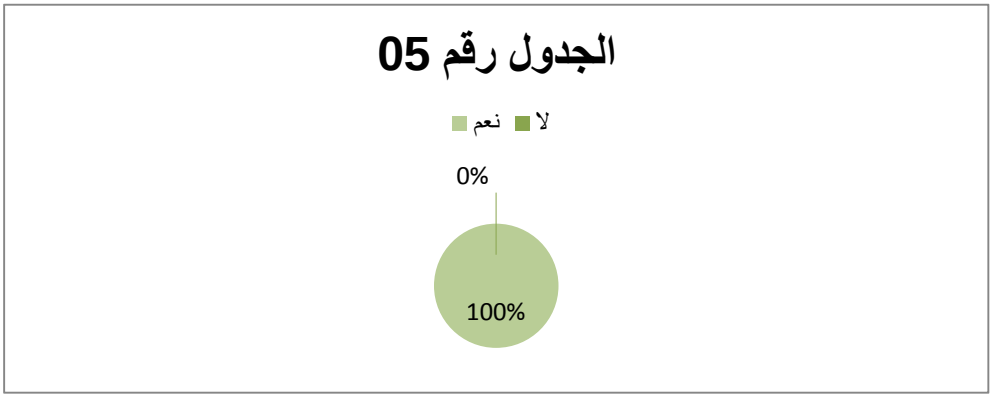
وباعتبار أن الحوار يحمل رسالة، يعمل على تبليغها، كما عرّفه آخرون بأنه: عملية تواصلية بين المعلم والمتعلم، لتحقيق أهداف تعليمية تعلمية، معدة سلفا، يسعى المنهاج إلى تحقيقها، عبر مسارات بيداغوجية محددة.

جدول رقم05: يوضح مدى نجاح الحوارِ في العملية التعليمية التعلمية.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	28	%100
لا	0	%00
المجموع	28	%100

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم 05 أن نسبة 100% من الأساتذة يعتقدون أن الحوار ناجح في العملية التعليمية التعلمية، وذلك من خلال النتائج والأهداف المحققة في المسار التعليمي، باعتماد الحوار تقنيةً في التعليم، إذ يرون أنّ الحوار يخدمهم في كل المجالات المختلفة،العلمية والمعرفية ،والتربوية، والنفسية والاِجتماعية وغيرها.

دائرة نسبية رقم05: يوضح مدى نجاح الحوار في العملية التعليمية التعلمية.



سؤال رقم 04:يمثل هدف الأستاذ من التحاور مع التلاميذ: إذ أغلب الأساتذة يرون أن الهدف من التحاور هو إكساب التلاميذ عدداً من المهارات، وإثراء رصيدهم اللّغوي والمعرفي، وكذلك إخراج ما يجول في خواطرهم، والقضاء على الخجل من خلال تبادل الأفكار، وطرح الآراء، البرهنة على صحة المعتقدات التي يؤمن بها المتعلمون، وتغيير المفاهيم الخاطئة، والتصورات المغلوطة لديهم.

سؤال رقم 05: يمثل أساليب الحوار التي يستعملها الأستاذ: يرى أغلبية الأساتذة، أن من أساليب الحوار المستعملة، التي يكون لها أثر إيجابي كبير، في إنماء الرّصيد اللّغوي لدى التلاميذ، أسلوب السؤال والجواب والمناقشة، وطرح الأسئلة، وأحيانا أسلوب الحوار المباشر، الذّي يحرك الموقف التعليمي وما يتطلبه من تفاعل أقطابه، من معلم ومتعلمين، ومتعلمات. وهذا الأسلوب مستغل في مختلف الأنشطة، سواء العلمية منها، أو اللغوية بكل تنوعها، ولا يخفى ما لنمط السؤال والمناقشة، من فاعلية في إثارة اِنتباه المتعلمين، وشحذ هممهم، وتحفيزهم على المشاركة، والعمل البناء، أثناء العملية التعليمية التعلمية.

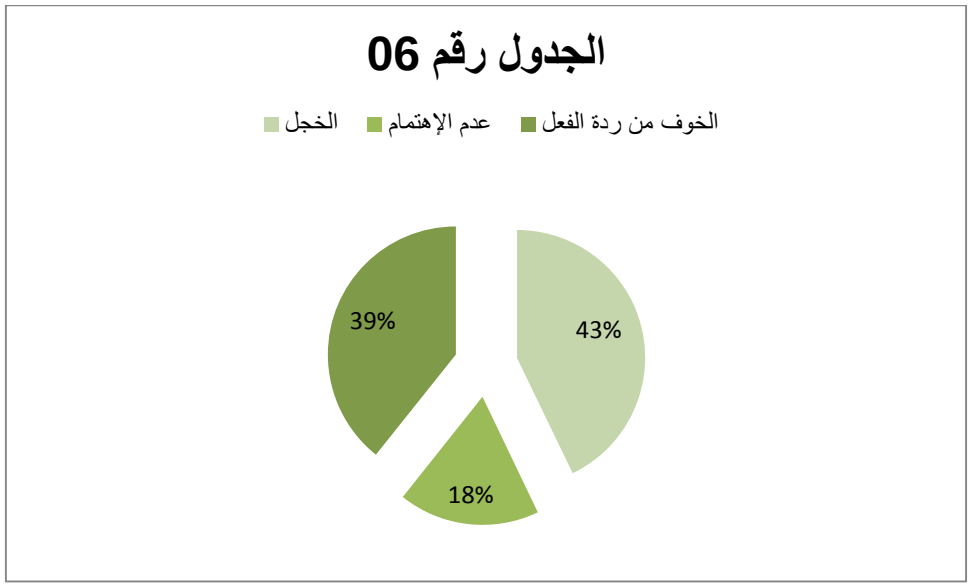
إذ يرى الأساتذة، أنّ هذه الأساليب تساعد سيرورة الدرس، وتعمل على إثراء الرصيد المعرفي واللّغوي للمتعلم، وكذلك إثارة الدافعية لديهم، للاِكتساب، وتوظيف المكتسب.

الجدول رقم 06: يوضح الأسباب التي تجعل التلميذ غير قادر على التحاور.

الإجابات	التكرار	النسبة
الخجل	12	%42.85
عدم الاِهتمام	5	%17.85
الخوف من ردة فعل الأستاذ والزملاء	11	%39.28
المجموع	28	%100

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم 06 أن الأسباب التي تجعل التلميذ غير قادر على التحاور مختلفة، إذْ نجد أعلى نسبة قدرت ب 42.85% للخجل تليها نسبة الخوف من ردة فعل الأستاذ والزملاء، قدرت ب 39.28% وأخيرا نسبة عدم الاِهتمام بنسبة 17.85% وهي الأقل، إذْ نجد التفاوت بين النسب، وذلك راجع إلى أسباب أخرى، فقد تكون راجعة إلى اِختلاف القدرات العقلية، أو اختلاف الحالات النفسية للتلاميذ، فالأستاذ أحيانا يجد صعوبة في تحديد عقليات تلاميذه والتعرف عليها.

دائرة نسبية رقم 06: توضح الأسباب التي تجعل التلميذ غير قادر على التحاور.



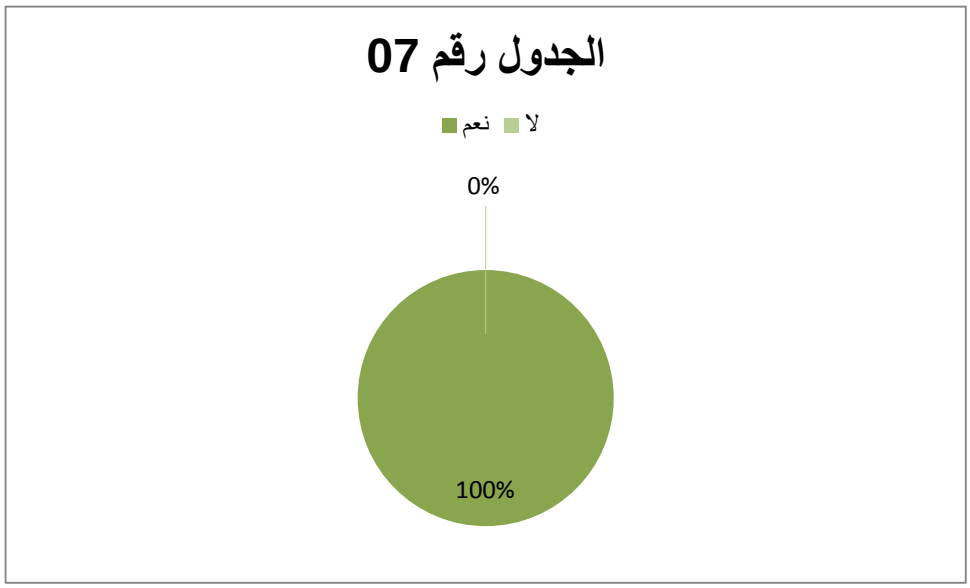
الجدول رقم 07: يوضح مدى نجاح تقنية الحوار في تدريس اللغة العربية.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	28	%100
لا	0	%0
المجموع	28	%100

نلاحظ من خلال النتائج في الجدول رقم 07 أن نسبة 100% من الأساتذة يرون أن تقنية الحوار تقنية فعالة في تدريس اللّغة العربية، وذلك من خلال الجو الّذي يخلقه بين المعلم والمتّعلم، إذ يعد الحوار حلقة الوصْلِ، بين المعلم والمتعلم والمعرفة، فتدريس اللغة العربية بالحوار، يُسهم في إثراء الرصيد اللغوي لدى التلاميذ، ويبث فيهم روح العمل وجنبهم الخجل والتهيب، يكسبهم الثقة في أنفسهم، ويبعدهم عن التلقين والتلقي الآليين،

ويبعث فيهم القابلية، لأنه ينطلق من المتعلمات السابقة، فيجعلها مجالا لبناء تعلمات لاحقة، بالمناقشة، والتساؤل، والسؤال الإستكشافي الهادف. لتثبيت المكتسبات وتنويعها.

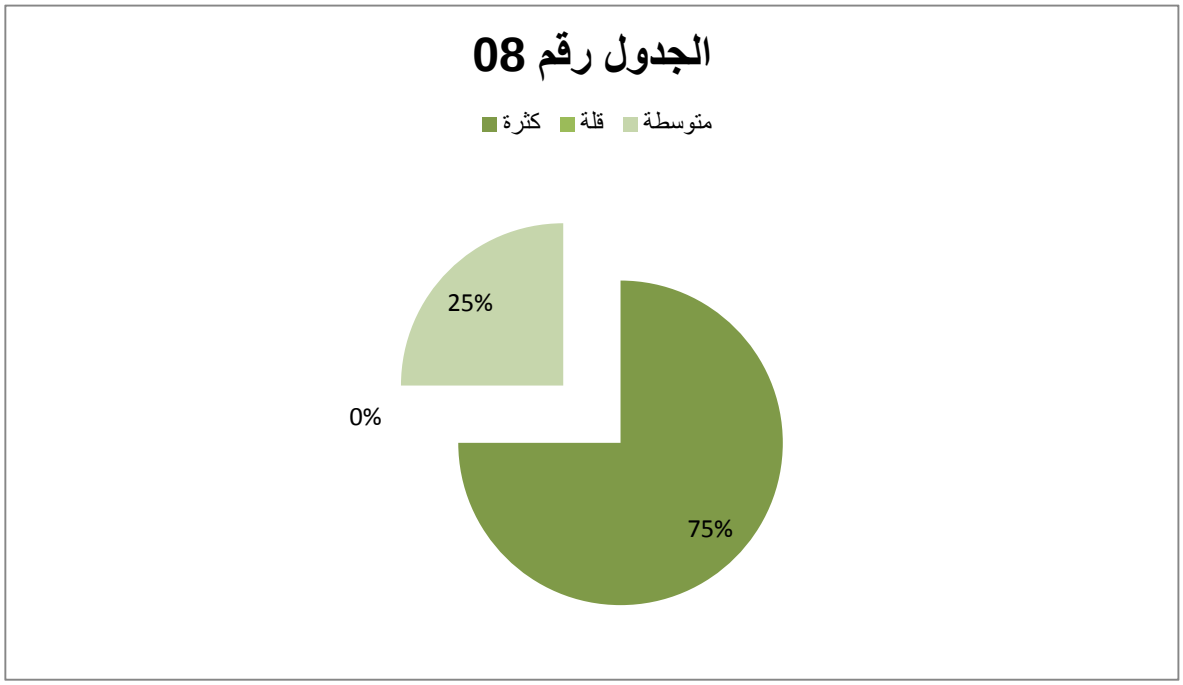
دائرة نسبية رقم 07: يوضح مدى نجاح تقنية الحوار في تدريس اللغة العربية.



الجدول رقم 08: يوضح مدى تحقيق تقنية الحوار للأهداف التربوية، من خلال تدرج المعلم في مساره التعليمي مع التلاميذ.

الإجابات	التكرار	النسبة
كثرة	21	%75
قلة	0	%0
متوسطة	07	%25
المجموع	28	%100

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم 08 أنّ أعلى نسبة لتحقيق تقنية الحوار للأهداف، قدرت ب 75%، إذ يكون تحقيق الأهداف بكثرة، تليها تحقيق



الأهداف بنسبة متوسطة قدرت ب 25% ونسبة 10% لتحقيق الأهداف بقلة وهنا نلاحظ أن تقنية الحوار تُسهم في تحقيق الأهداف بنسبة عالية، وشكل جيد، لأنها تخدم المعلم وذلك واضح من خلال تدرجه في مساره التعليمي مع التلاميذ، إذ تنشط تلاميذه، وتجنبه الإلقاء، وتجعل المتعلمين مندمجين في العملية التعليمية التعلمية، فيسهل ذلك النشاط البيداغوجي في الفصل، ويبعث جوا تنافسيا بين المتعلمين، فتزول الرتابة، ويزداد نشاط المتعلمين، فتتحقق الغاية البيداغوجية المعرفية، وينمو الإكتساب، والرصيد اللغوي للمتعلم

دائرة نسبية رقم 08: توضح مدى تحقيق تقنية الحوار للأهداف من خلال تدرج المعلم في مساره التعليمي مع التلاميذ.

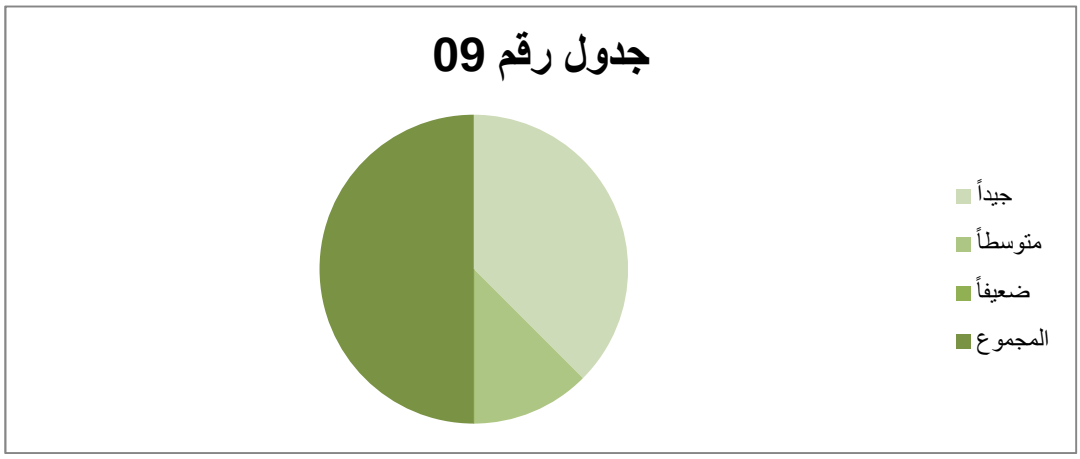
جدول رقم 09: يوضح مستوى التلاميذ أثناء الحوار.

الإجابات	التكرار	النسبة
جيداً	21	%75
متوسطاً	07	%25
ضعيفاً	0	0
المجموع	28	%100

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم 09 أن معظم التلاميذ يكون مستواهم جيداً أثناء الحوار بنسبة 75%، في حين يكون متوسطاً عند أقلهم بنسبة 25% إذ لا يوجد تلميذ ضعيف، بعيد عن جو المشاركة والفاعلية، أثناء الحوار، فقدرت النسبة ب 0%.

إذ يرى معظم الأساتذة أن المتعلم يتجاوب مع أسئلة المدرس، ويتفاعل مع الحوار بشكل سريع، وذلك يظهر من خلال المناقشات، والإستفسارات، داخل القسم، وكذا الإقبال على النشاط، مشاركة، وإجابة.

دائرة نسبية 09: توضح مستوى التلاميذ أثناء الحوار.



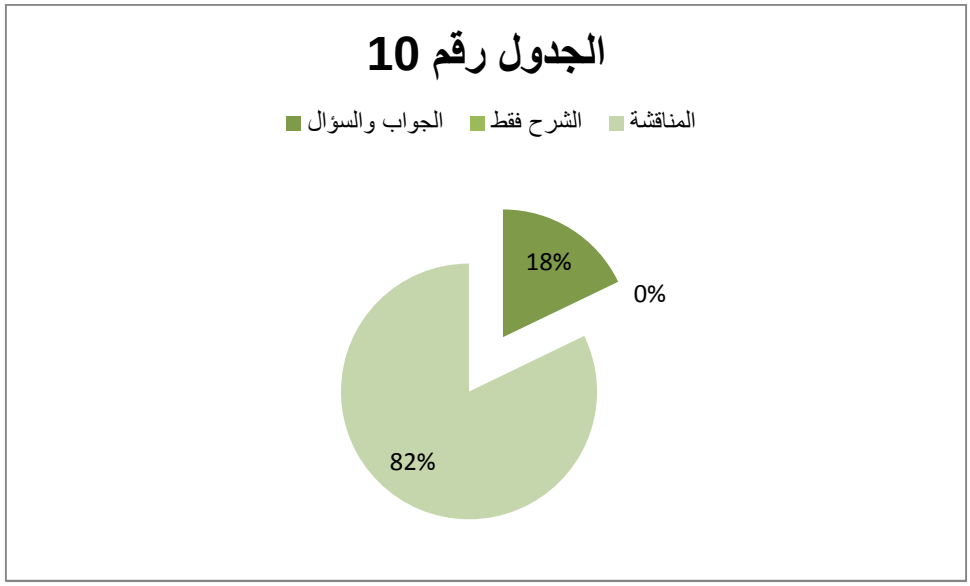
جدول رقم 10: يوضح تقنية الحوار الأكثر اِستعمالا أثناء تقديم الأستاذِ درسَه.

الإجابات	التكرار	النسبة
الجواب والسؤال	5	%17.85
الشرح فقط	0	%0
المناقشة	23	%82.14
المجموع	28	%100

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم 10 أن التقنية الأكثر اِستعمالا هي تقنية المناقشة، حيثُ قدرت ب 82.14% إذ تعتبر التقنيةَ الأكثرَ تحقيقا للأهداف وغايات الموقف التعليمي، وهذا دليل على وجود تفاعل بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعلمية، تليها تقنيةُ السؤال والجواب، حيث قدِّرت بنسبة 17.85% والتي رأى قلة من الأساتذة أنّها الأنجع في تقديم الدرس، إذ هذه التقنية تثبت حضور التلميذ وتمنحه

فرصة التحاور مع معلمه من جهة، والتواصل مع زملائهن من جهة ثانية. أما تقنية الشرح، فقد قَدرت بنسبة 0% وهذا دليل على أن كلَّ الأساتذة تخلوا عن الطريقة التقليدية في تقديم الدرس، وانتهجوا طرائق أخرى مغايرة، أكثر مواءمة ونشاطا، تكون منشطة وداعمة للمواقف التعليمية.

دائرة نسبية رقم 10: توضح التقنية الحوارية الأكثر اِستعمالا، أثناء تقديم الأستاذ درسَه.



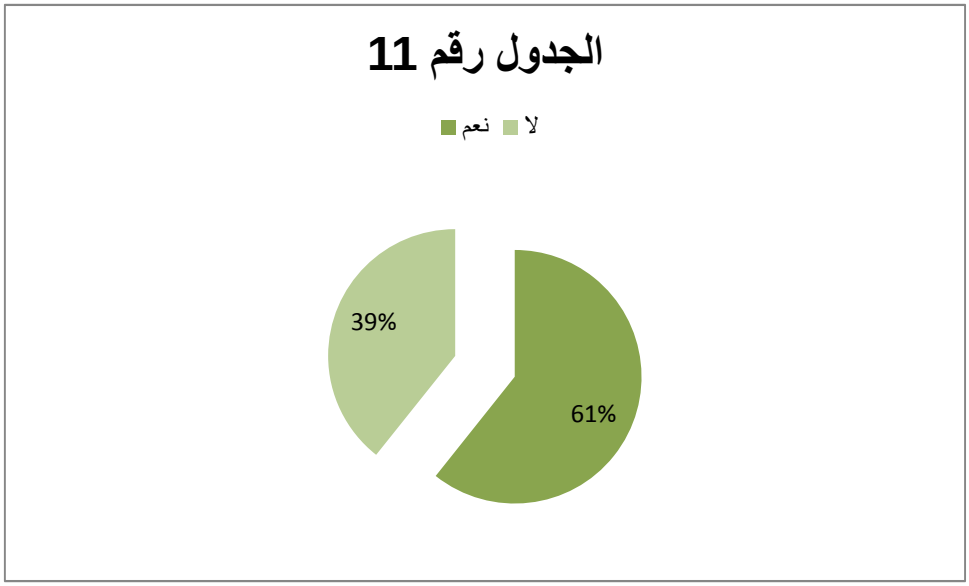
جدول رقم 11: يوضح مدى إيجاد التلميذ صعوبة أجرأة الدرس، حوارا.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	17	%60.71
لا	11	%39.28

المجموع	28	%100

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم 11 أن نسبة كبيرة من الأساتذة، يرون أنّ التلميذ يجد صعوبة في الحوار أثناء الدرس، والتّي قدرت بنسبة 60.71% ويرجعون ذلك إلى عدم قدرة التلميذ على إيصاله الفكرة، وصعوبة استعماله اللغة استعمالا صحيحا، وبالأخص التلميذ الخجول، فهو يجد صعوبة أكثر. أما بالنسبة إلى الأساتذة الذين يرون أن التلميذ لا يجد صعوبة في الحوار أثناء الدرس، قدرت بنسبة 39.28% وذلك راجع إلى تمكن التلميذ من اللغة وامتلاكه رصيدا لغويا ثريان وثقتة في نفسه. ولعل ذلك–حسب رأيهم – يعود إلى التّربية التنشئية للطفل، في البيت والمجتمع، حيث تُتاح له فرصة التحدث وإبداء الرأي، والتعبير عما يُطرح عليه من مختلف القضايا.

دائرة نسبية رقم 11: توضح مدى إيجاد التلميذ صعوبة أثناء الدرس.

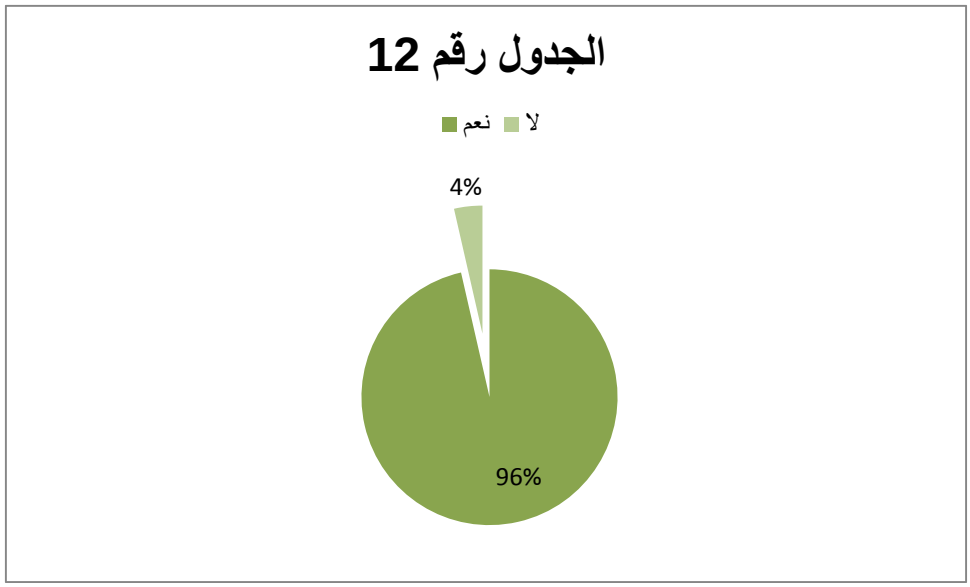


الجدول رقم 12: يوضح مدى إسهام المهارات(المكتسبة القبلية) في نجاح الدرس.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	27	%96.42
لا	01	%3.57
المجموع	28	%100

نلاحظ من خلال نتائج جدول رقم 12 أنّ جلّ الأساتذة اتفقوا على أن المهارات المكتسبة قبليا، لها دور إيجابي، فعّال في إنجاح تقديمهم للدّرس، اذ قدرت بنسبة 96.42% فالمهارات المكتسبة، تساعد على سيرورة الدرس، وتحقيق أهدافه وغاياته، وتكون منطلقا لبناء تعلّمات ناجعة، ومهارات لغوية جديدة. أما الأساتذة الذين يرون أن المهارات المكتسبة غير فاعلة في تقديم الدّرس الجديد، فنسبتهم قليلة جداً، قدرت ب 3.57% وذلك، قد يكون راجعا إلى وجود عائق بيداغوجي لتقديم الدرس، أو عدم إتقان المهارات السابقة، فمن أهم المهارات المساعدة للاِكتساب اللغوي " مهارة الاِستماع والتحدث، والإنصات (فهو غير الاستماع) والاِنتباه".

دائرة نسبية رقم : توضح مدى إسهامات(المهارات المكتسبة) في إنجاح الدرس **الجديد.**



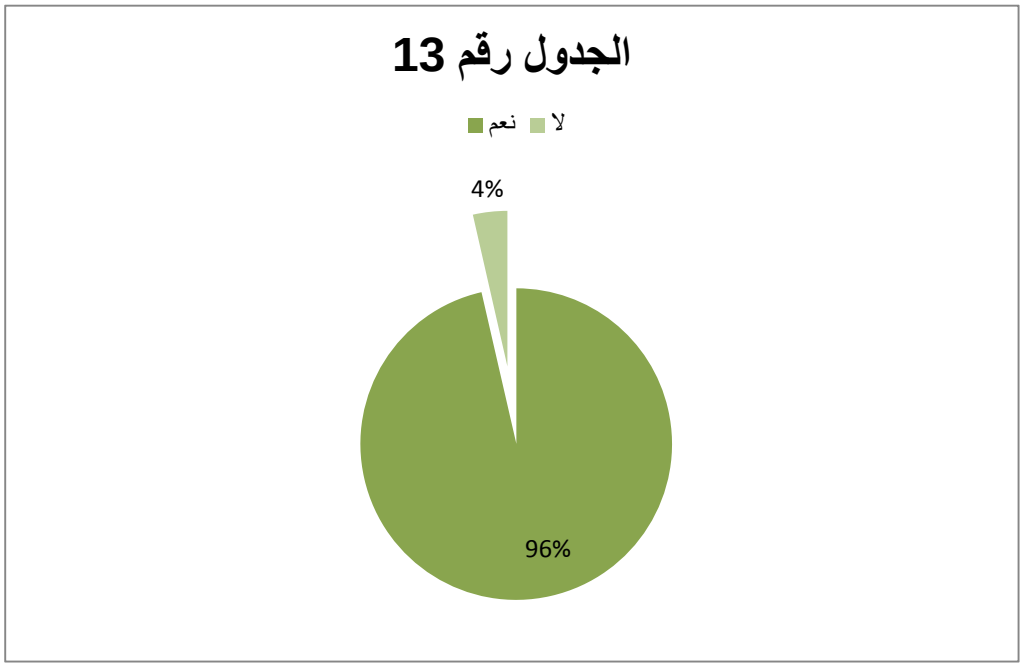
الجدول رقم 13: يوضح أثر تقنيات الحوار في إنماء الرصيد اللغوي.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	27	%96.42
لا	01	%3.57
المجموع	28	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 13 أن جل الأساتذة يرون أن لتقنيات الحوار أثراً في إنماء الرّصيد اللّغوي بنسبة قدرت 96.42%، من خلال تنظيم فِكر جديدة واكتساب قاموس لّغوي جديد، إضافة إلى تقوية جهاز النطق لدي المتعلمين، حيث نجد التلميذ قد تحرر –أثناء الحوار– من التهيب، والتلجلج، وانطلق لسانه، ليجيب، أو يسأل

وذلك بتشجيع معلمه، وتهيئة جو الحوار الهادف المتئد، مما يجعله يندمج في المجموعة، ويتقوى بها، فيزول تخوفه، وينطلق لسانه، ويتحرر من قيوده النفسية فيشارك ويكون إيجابيا، أثناء العملية التعليمية التعلمية، ويكون– آنذاك– للحوار الأثر الإيجابي الفعال في تفعيل نشاط المتعلم، الى ينمو رصيده، وتتحرر قدراته. قدرت بنسبة 3.57%.

دائرة نسبية رقم 13: يوضح أثر تقنيات الحوار في إنماء الرّصيد اللغوي



الخاتمة:

ومن خلال الدراستين، النظرية والتطبيقية للحوار، ودوره في دعم المكتسبات، وتنمية الرصيد اللّغوي، لدى تلاميذ السنة الثالثة اِبتدائي، والبيئة التي يجرى فيها، ونوعية المدرسين الذين يفعِّلونه، وأثر ذلك في إيجابياته، وسلبياته، خلصنا إلى النتائج التالية:

- يجمع جلُّ مدرسي السنة الثالثة، العينة، على أن الحوار تقنية بيداغوجية فعَّالة في العملية التعليمية التعلمية، يتوسل به المدرسون، لتحقيق أهداف تعليمية، بيداغوجية نفسية.

- يجمع مدرسو العينة، على أن الحوار الهادف، يحرر التلميذ من عقده، ويُضفي على الدرس جوّ التنافس والحيوية، ويجعل المتعلم أكثر تلقائية، وقابلية للتعلم.

- التحاور يكسب المتعلمين مهارات لغوية عديدة، كمهارة الإِستماع، ومهارة التحدث وطرح الأفكار، والتدليل على صحة الرأي، واكتساب معجم لغوي ثري، بعيد الأثر، لأنه مؤسس على التروي والمحاورة والمناقشة، والتعلم الذاتي.

- أفضل تقنية إجرائية لنجاح الحوار- كما أكدته الفئة المستجوَبة من أساتذة تعليم السنة الثالثة، ابتدائي- تتمثل في طرح الأسئلة المُعَدَّة مسبقا، وفْق أهداف تربوية تعليمية، لأن السؤال يستفز المتعلم، فيستجيب له بالإِنتباه والمشاركة، كما كان لتقنية المناقشة البناءة دورُها الفعال، في تعميق مجريات الحوار، وتوجيهه الوجهة التربوية التي خطط لها المدرس.

- الحوار- إذا أُستغل تحضيرا، وأجرأة- كان وسيلة بيداغوجية، وتقنية فعالة لمعالجة الإِضطرابات النفسية، والكلامية، كالتهيب، والخجل، ومظاهر عيوب الكلام، كاللجلجة والعيِّ، والتردد.

- الحوار لا يكون اِعتباطيا، ولا يتم إلاّ ضمن أسس وقواعد تربوي مضبوطة.

- للحوار عوائق تحد من جدواه، وتفرغه من محتواه التربوي التواصلي، كالفوضى في طرح الأسئلة، وعدم تنظيم القسم، بما يساعد التلاميذ الإستماع الجيد، وطرح الأسئلة بحرية، يضاف إلى ذلك، غموض الهدف من الحوار، وتشعب الموضوعات، واختلال الوقت، وانعدام الإعداد المسبق، وانفعال المعلم، وعدم تحكمه في تسيير دفة الحوار مع تلاميذه، وتعصب بعض المتدخلين للرأي، أو لرأي الفوج، أو سخرية بعض المتدخلين واستهزائهم بآراء زملائهم.

- نجاح الحوار، كتقنية بيداغوجية، يتطلب مدرّسا متمكنا، ومربيا حاذقا، صبورا، يستطيع مماشاة تلاميذه، في طرح، الآراء، وعرض الفِكر، مهما كان نوعها، تشجيعا لهم على التحدث والمشاركة، ثم يقوم بغربلة التدخلات، وتوجيه الحوار لما يخدم درسه، ولاحظنا من الإستبانات المحللة، أن المدرساتِ أكثرُ صبرا، في هذا المجال، وتفسيره، أن رسالة المعلمة داخل قسمها، هي اِمتدادٌ لرسالة الأمّ النبيلة، في التربية وإعداد الأجيال.

- تبين من تحليل الاستبانات المسترجعة، أنّ فئة الإناث هي المسيطرة على الوسط التعليمي، حيث ترتفع نسبتها مقارنة بالفئة المقابلة (الذكور)، وهذا ما يوحي بأنّ الإناثَ هي الفئة الغالبة في مرحلة التعليم الإبتدائي، وذلك لعوامل عديدة، أهمها، نظام التوظيف عن طريق المسابقات، الذي تكون فيه الغلبة والنجاح للإناث، يضاف إلى ذلك،أن المرحلة الإبتدائية، خاصة الطور الأول منها، اِمتداد للأسرة، والإناثُ أقربُ في المعاملة إلى الأمهات، كما أنَّ أغلبَ معلمي المرحلة الإبتدائية، ذوو مستوى تدرّج، أي حاصلون

على الليسانس، وذلك نظرا لنظام التوظيف، الذي يشترط شهادة الليسانس فقط، في هذه المرحلة، وهذا ساعد الكثيرات ممن لم يكملن دراستهنّ على الإلتحاق بالتعليم الإبتدائي.

- لاحظنا إجماع المستجوبين على أن تقنية الحوار في مرحلة التعليم الإبتدائي، فعالة وناجحة في بناء متعلمات جديدة واكتساب المهارات اللغوية، وإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ وتفسير ذلك، أن هذه المرحلة، بالذات، يدرِّس فيها أساتذة قدماء في الميدان، ذوو خبرة بيداغوجية عالية.

- محدودية التوظيف، ورفع سنوات التقاعد للمعلمين، رفع نسبة المعلمين القدامى، وهذا له عامله الإيجابي، من حيث إكتساب الخبرة البيداغوجية، التي لها دورها في نوعية التدريس، ومن ثم الإستيعاب والتحصيل، وهذا ما انعكس -إيجابا- على تلاميذ هذه المرحلة مكتسبات، وبيداغوجياً.

- من مثبِطات تقنياتِ أجرأة الحوار، إعتمادُ المعلمين اللّغةَ المزدَوجة (الهجين) بين الفصحى والعامية في التواصل، خلال العملية التعليمية التعلمية، بحجة تقريب الأفهام وتبسيط المتعلّمات، هذا سلوك-نحسبه- غيرَ تربوي، خاصة في هذه المرحلة الحساسة، من حياة الطفل الدراسية، لأنه يكرِّس العامية، ولا يساعد المتعلمَ على إكتساب المهارات اللغوية، المزمع تحقيقُها، ومقارنةً بتعلم اللغة الأجنبية، حيث نجد العكس هو السائد، منذ الحصة الأولى للإكتساب اللغوي، خاصة في هذه المرحلة الخطيرة من مراحل تعلم للطفل.

– الحوار أسلوب حضاري، ووسيلة اِتصال فعالة، له دوره البيداغوجي، إذا ما أُستغل، ووسيلة قياس، للِاكتساب، ونمو الزاد المعرفي للمتعلمين، اِنطلاقا من المناقشة والتحاور.

– تقنية الحوار تحقق أغلب الأهداف التربوية المسطرة، ومن ثم، يمكن أن تُتَّخذ طريقة مثلى لإنجاح عملية التعليم.

والمناقشة من أبلغ أساليب الحوار التي توجّهه نحو الطريق الصحيح، وتكسبه طابع التعاون، والعمل الجمعي الفعال.

– بالرغم من إيجابيات الحوار، إلا أنّ بعض التلاميذ تعتريهم صعوبة أثناء الدرس، فتضيع فرصة اِستغلال الحوار في اِكتساب المعارف، وتنمية الرصيد اللغوي لدمهه، وهذا راجع أحيانا، إلى خصوصية المتعلم، وبعض الأمراض النفسية.

– للمكتسبات القبلية تأثير في تسيير الدرس الحِواري، إذ تساعد على تحقيق الهدف المرجو من العملية التعليمية بكل أبعادها.

–وأخيرا، ومما سبق بحثُه، يُمكن القولُ، بأنّ التحليل قد بيّنَ أن نسبة كبيرة من الأهداف المطلوبة، والتّي تسعى إليها المنظومة التعليمية، قد تحقق بالحوار الجاد المنظم، المّعَدّ له مسبقا، نفسياً وبيداغوجيا.

هذه نتائج بحثنا المتواضع، فإنْ كنّا قد وُفِقنا، فَمِنَ الله تعالى، فله الحمد والمنُّ، وإنْ وقَفْنا دون الهدف العلمي المرجو، فمن ضَعْفنا وقِلةِ حيلتنا.

(وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلمْ تسليما)

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس المدية

كلية الآداب اللّغات

قسم اللغة والآداب العربي

دور تقنيات الحوار في إنماء الرصيد اللّغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

دراسة وصفية تحليلية

تخصص: تعليمية اللغة العربية

مذكرة لنيل شهادة الماستر

من إعداد الطالبتين:

– صبرينة فراح

– منال عمّار

إشراف الأستاذ الدكتور:

محمد خليفاتي

ملاحظة: معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلاّ لأغراض علمية بحتة، وتعتبر مساهمة في إنجاز بحثنا العلمي، وشكرا.

السنة الجامعية: 2019 – 2020 م

البينات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الأقدمية: 3 سنوات ☐ أقل من 3 سنوات ☐ من 3 إلى 6 سنوات ☐

من 6 إلى 9 فما فوق ☐

المستوى: ليسانس ☐ ماجيستر ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

اِسم المدرسة:

2/ **أجب بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة:**

1- ما هي اللّغة التي تستخدمها أثناء تقديمك للدّرس؟

العامية ☐ الفصحى ☐ المزج بينهما ☐

لماذا؟.....

.....

2- ما مفهوم الحوار، بصفتك أستاذا عضوا مسهما في العملية التعليمية التعليمية؟

.....

.....

3- هل ترى أن الحوار ناجح في العملية التعليمية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

- في أي مجال؟ .....

4- ما هو هدفك من التحاور مع التلاميذ؟

.....

.....

5- ما هي أساليب الحوار التي تستعملها؟

.....

.....

6- ما هي الأسباب التي تجعل التلميذ غير قادر على التحاور؟

الخجل ☐ عدم الإهتمام ☐ الخوف من ردّة فعلك ☐

7- هل ترى الحوار تقنية ناجحة لتدريس اللّغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

8- من خلال تدرجك في مسارك التعليمي مع التلاميذ، هل لاحظت أن تقنية الحوار محققة لأهداف بـ:

كثرة ☐ قلة م☐ متوسطة ☐

9- كيف ترى مستوى التلاميذ أثناء الحوار؟

جيدا ☐ متوسطا ☐ ضعيفا ☐

1- ما هي تقنية الحوار الأكثر اِستعمالا أثناء تقديمك لدرسك؟

الجواب والسؤال ☐ الشرح فقط ☐المناقشة ☐

11- هل يجد التلميذ صعوبةً في الحوار أثناء الدّرس؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا أجبت بنعم أذكر فيم تتمثل هذه الصعوبة؟

.....

.....

12- هل ترى أنّ المهارات (المكتسبة) خادمة لك في تقديمك درسَك؟

نعم ☐ لا ☐

– إذا أجبت بنعم، ذكر أهم المهارات التي تساعدك بكثرة؟

.....

.....

13– هل ترى لتقنيات الحوار أثرا في إنماء الرصيد اللّغوي؟

نعم ☐ لا ☐

– كيف؟ .....

الملحق الأول: نموذج من مدرسة بلعيد عبد القادر

المستوى: السنة الثالثة ابتدائي **التاريخ:** 01-03-2020م

النشاط: اللّغة العربية **المدة:** 14:45- 14:15

الموضوع: النص المنطوق **مدة الدرس:** 90 دقيقة

عدد التلاميذ: 34 تلميذا

مراحل النص المنطوق. الإنطلاق من تصورات التلاميذ للموضوع (القراءة السمعية)

- عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية: الفكرية/ اللغوية/ اللفظية/ الملمحية (الإيحاء والإيماء)
- تجزئة النص المنطوق، ثم أَجرأَةُ أحداثه.
- اِكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته.

المعلمة: قرأتِ النصَّ قراءةً نموذجية، مع القيام بحركات تعبيرية موحية.

التلاميذ: الإنتباه، والإصغاء الجيد لقراءة المعلمة للنص.

المعلمة: تبدأ بطرح الأسئلة.

يا تلاميذ من يعطينا حدثَ النص؟ النص بما يبتدئ؟

التلميذ: يبدأ بمقدمة.

المعلمة: نعم، وحجم المقدمة؟

التلميذ: سطر ونصف.

المعلمة: حدثُ وقوعِه؟.

التلاميذ: (كانت إجابة جماعية) مكان، زمن، شخصيات. والأفضل، أن تكون الإجابة فردية

المعلمة: لا، إجابة فردية من فضلكم، متى وقعت أحداث القصة؟

التلميذة: وقعت الأحداث في الربيع.

المعلمة: أين وقعت أحداث القصة؟

التلميذ: في جبال الأوراس.

المعلمة: من هي بطلة القصة؟

التلميذ: بطلة القصة هي: خالتي الطاوس.

المعلمة: جمع مرأة ما هو ؟.

التلميذ 01: اِمرات.

التلميذ02: مَرْآت.

المعلمة: نسيتو واش قلتلكم في الدرس اللّفات.**(دارجة)**

هناك كلمات لا يوجد لها مفرد، مثل مرأة جمعها نسوة.**(تريد: مفرد ليس له جمع من جنسه)**

المعلمة: من هي بطلة القصة؟.

التلميذة: بطلة القصة هي خالتي الطاوس.

ملاحظة المعلمة: تغيير الأسئلة له دور في اختبار ذكاء التلميذ.

المعلمة: من يستخرج قيمة النص؟ العمل مثنى مثنى، نصف دقيقة، بسرعة.

التلميذ: كانت لالة الطاوس يتعاونوا مع الجيران(**أخطاء صرفية، تعبيرية**)

المعلمة: هل أخطأ رائد يتعاونوا؟.

التلاميذ: نعم.

المعلمة: إذن ما قيمة النص؟

التلاميذ: التعاون مع الجيران.

المعلمة: لننتقل إلى (أشاهد وأتحدث ونتأمل الصورة ثم نعبر عنها.)

المعلمة: من يجيب؟.

التلميذ: (صادفنا هذا التلميذ محسن، كان يسكن في أمريكا سابقا، ويدرس في هذه المدرسة يعاني صعوبة في فهم المصطلحات لغته ضعيفة، مزيج بين العربية والإنجليزية في بعض الأحيان، يصعب عليه فهم المصطلحات والتحاور مع المعلمة وزملائه).

ألاحظ في الصورة (نثوة ،وأشجار وامرأة تحمل وراءها طفل صغير.)

(عدم النطق الصحيح للحروف (نثوة =نسوة) يشكل صعوبة في التحاور.)

المعلمة: جيد يا محسن، إذن من يعطيني ملخص للصورة؟

تلميذة: أشاهد في الصورة النسوة مندهشات، وهن يلبسن ملابس تقليدية، ويوجد في وجوههن أوشام أوراق الأشجار.

(أثناء التعبير والحوار يلجأ بعض التلاميذ إلى تكرار الكلمة خوفا من التحدث والخجل أيضا).

المعلمة: تتوسط الخالة طاوس مجموعة من النسوة يرتدين أثوابا تقليدية، مما يدّل **أنّهم** من مدينة الأوراس، خالتي الطاوس تطلب منهنّ مساعدة السي الدّراجي، لأن ابنته ستتزوج عن قريب.

الملاحظات:

- لّغة المعلمة مزيج من العامية والفصحى.(أخطاء صرفية: أنهم، بدل:أنهنّ)
- الحوار متبادل بين المعلمة والتلاميذ، برفع الأيدي وأحيانا جماعة.
- الحوار مهم في عملية التواصل، حيث يساعد على الفهم، والتعبير وإنتاج الجمل.

الملحق الثاني: نموذج من مدرسة علوطي قويدر

المستوى: السنة الثالثة إبتدائي **التاريخ:** 05-03-202م

النشاط: اللغة العربية **المدة:** 08:00- 09:15

الموضوع: النص المنطوق **مدة الدرس:** 45 دقيقة

عدد التلاميذ: 15 تلميذا

المقطع التعلمي: الحياة الثقافية

النشاط: أشاهد وأتحدث، وأستعمل الصيغة.

الموضوع: متعة العرض- بدأ/ شرع

المعلمة: ما هو النّص المنطوق الّذي سمعناه في الحصة الماضية ؟ (عبارة عن أسئلة للدخول في الدرس الجديد)

التلميذ: هو آلة الإمزاد.

المعلمة: من التي كانت تعزف على آلة الإمزاد؟

التلميذة: آلاء.

المعلمة: ما هي الآلات الموسيقية التي نعرفها؟

التلميذ 01:آلة العود.

التلميذ 02: الطبل .

التلميذ 03: آلة الغيتارة.

المعلمة: نستمع ونفهم " متعة العرض" قراءة نموذجية (تكون قراءة المعلمة قراءة متأنية، مع التوضيح والإشارات والحركات، حتى يفهم التلاميذ موضوع النص.)

المعلمة: ما هو عنوان النص؟

التلميذة: النص المنطوق هو: متعة العرض.

المعلمة: اِستمعنا إلى النص، والآن أعيد القراءة.

بعد اِنتهائها من القراءة، تطرح سؤالا آخر، عن ماذا يتحدث النص؟ **(والصواب:عمّاذا)**

التلميذ: يتحدث النص عن الحيوانات والطفل.

المعلمة: أين كانت متعة العرض؟ وما هي الحيوانات التي رأيتها؟

التلميذ: النمر، الفيل.

المعلمة: السيرك هو مكان العرض، يقوم بترويض الحيوانات المفترسة.

المعلمة: أين نُصبت خيمة السيرك؟ (عدم تجاوب التلاميذ مع المعلمة).

أعيد قراءة النص(أعادت قراءة النص).

المعلمة:أعيد طرح السؤال أين نصبت خيمة السيرك؟

التلميذ: نُصبت خيمةُ السيرك في الخيمة.(**خطأ، كيف تنصب الخيمة في الخيمة؟)**

المعلمة: لماذا اِندهشت الفتاة؟

التلميذ01: اندهشت الفتاة، لأنهم لا يأكلون مربيهم.

التلميذ02:اندهشت الفتاة لأنها رأت الفيل يلعب بخرطومه.

التلميذ03: كانت الأسود الشرسة تقفز داخل حلقة النار.

المعلمة: ما هي الحلقة؟.

التلميذ: الحلقة هي الدائرة.

المعلمة: كيف تقاذفت الكلاب الكرة؟

التلميذ01: تقاذفت الكرة بقدمها.

التلميذ02:تقاذفت الكرة بأرجلها.

المعلمة: لمن كان يصغي الفيل؟ وما معنى يصغي؟

المعلمة: يصغي معناه يستمع...

الملاحظات:

- عدد التلاميذ قليل في القسم ،وهذا يوفر جواً ملائماً للدراسة.
- الحوار المتبادل وتحكم المعلمة في جو الدرس والقسم. الأخطاء لم تصوب
- هناك فرق بين المدارس الريفية والمدارس في المدينة من حيث النوعية

عـادات من الأوراس



في تلك المنطقة العالية
ـحة جبالها، اعتادت
ـرين قضاء أيام عطلتها
ـد جدتها بريف الأوراس.

ـستيقظت الفتاة مع
ـدتها عند شروق الشمس
ـ رائحة خبز الشعير تعبق الدار
ـستمتعت بأكله مع حليب
ـقرة.

خرجت للتجوال في أرجاء المروج المجاورة، تمددت على العشب الأخضر وشكلت
ـن الأزهار باقة زاهية الألوان، وبينما هي كذلك سمعت صوت جدتها يناديها: «تعالي
يا سيرين». ردت سيرين: «نعم يا جدتي إنني قادمة»، الجدة: «اذهبي إلى بيت
ـخالة رمانة واحضري لي العربال».

ما هي إلا لحظات من عودتها حتى بدأ البيت يعج بالنسوة، وركن يتقاسمن الأدوار،
فريق يقوم بالدقيق، ويعربله بالعربال، وفريق يقوم بتحريكه داخل القصاع، بسكب قدر
ـن الماء شيئا فشيئا أما الجدة فكانت منهمكة في تحضير مادة العداء، قالت سيرين
ـام، رائحة شهية ما هذا يا جدتي؟» الجدة: «طبق عيش بالخضار واللحم المقدد».

أكل يوم تحضر الحالات عندك هكذا؟!

لا يا صغيرتي، نجتمع كل مرة في بيت، نفتل الكسكس، لندخره لأيام الحر
والبرد، وصقيع الشتاء، هذه عادات منطقتنا.

أنت نحلة نشيطة يا جدتي، تستحقين هذه الهدية.

ثم تقدمت منها وقبلتها وأعطتها باقة الأزهار، فتعالت ضحكات النسوة في أرجاء
الصوان وكلهن جد وكد يفتلن الكسكس بسرعة وهمة.

كلماتي الجديدة

- أرجاء : أنحاء
- الشامخة : العالية والمرتفعة
- يفرز : يصنف، يفصل
- الصفيح : طبقة من الجليد
- عادات : تقاليد تعودنا على فعلها
- اللحم المقدد : لحم مملح ومجفف

• ابحث في النص عن المعنى المناسب للعبارة :

• بيتنا مكتظ بالزائرين والزائرات .

أقرأ وأفهم

• أين جرت أحداث القصة ؟ من شخصياتها ؟

• اختر الإجابة الصحيحة :

• ذهبت سيرين عند عمتها بالمدينة . / إلى واحات مدينة بسكرة . / عند جدتها في ريف الأوراس .

• لماذا قصدت سيرين هذه المنطقة ؟

• ماذا طلبت الجدة من حفيدتها ؟ لماذا ؟ كيف كان المنزل عندما عادت سيرين ؟

• ماهو الطبق الذي حضرته الجدة وقت العداء ؟ لماذا تقوم النسوة بفتل الكسكس ؟

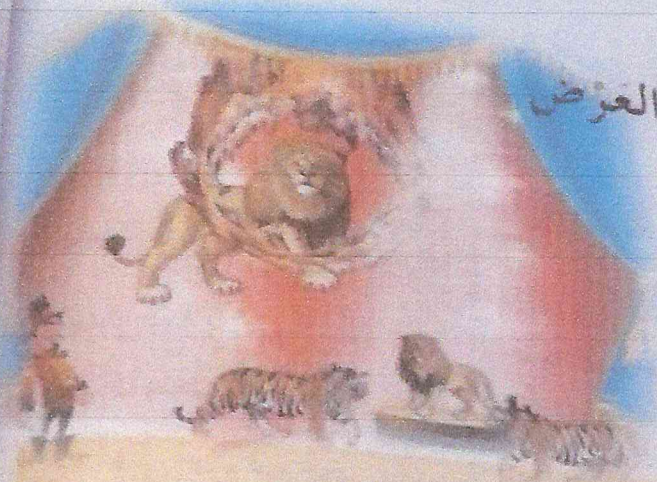
• ماهي العادة التي يشتهر بها أهل المنطقة ؟

• هل توجد هذه العادة في منطقتك أيضا ؟

• كيف تقاسمت النسوة الأدوار بينهن ؟ ماهي الوسائل المستعملة في فتل الكسكس ؟

المقطع التعلمي	الوحدة التعلمية	النصُ المنطوق المقترح
المقطع السادس	الوحدة الثانية المسرح	**متعة العرض** كثيرا ما تابعت بشغف كبير عروض السّيرك التي تقدمها التلفزة، وكنت أستغرب لتلك اللّقطات الفنيّة التي يعرضها فنّانون مدرّبون تدريبا صارما. وجاءتني فرصة مشاهدة السّيرك عندما حضر إلى مدينتنا ونُصِبَ في الملعب، بدأ العرض فشعرت بالدّهشة وأنا أرى الفهود المفترسة تنصاع لأوامر مدرّبها دون أن تؤديه. شرعت الأسود الشّرسة تقفز داخل حَلَقَةٍ من نارٍ وتنطّ من مقعد إلى مقعد وتتمرّغ على ظهورها. وأخذت الكلاب تتقاذف الكرة بأرجلها وتنام على أحنائها أو تقف على قائمتيها الأماميّتين. كما رأيت الفيل عن قرب واستغربت لهذا الحيوان الضّخم الذي يذعن لمدرّبه الذي هو في حجم أحد أرجله الأربعة فيلاعب الكرة بخرطومه أو يقعد على مؤخرته. وعدت إلى البيت وصور تلك الحيوانات لا تغادر مخيّلتي. جميلة زنير **أستمع وأجيب :** • ماهي الفرصة التي حصلت عليها الفتاة؟ • أين نصبت خيمة السيرك؟ • لماذا اندهشت الفتاة؟ • ماذا فعلت الأسود الشرسة؟ • كيف تقاذفت الكلاب الكرات؟ ماذا فعلت أيضا؟ • لمن كان يصغي الفيل؟ • كيف يبدو المدرب بالنسبة إليه؟ • ماذا يفعل بخرطومه؟ • كيف غادرت الفتاة المكان؟ • ماهي الحيوانات التي ظهرت في الصورة ؟ من يقف بجانبها ؟ **أعبر عن المشهد :** • ماهي الحيوانات التي تظهرها الصورة ؟ من يقف بجانبها ؟

مُتعةُ العرْض



أشاهدُ وأتحدّث

أستعملُ الصّيغ

□ (شرع ، بدا ، أخذ)

بدا العرضُ فشعرتُ بالدّهشة.
شرعت الأسودُ الشّرسةُ تقفزُ داخلَ حلقةٍ من نار.
أخذت الكلابُ تتقاذفُ الكُرة بأرجُلها.

□ كوّنْ جُملاً تستعملُ فيها الأفعالَ التّالية (بدا- أخذ- شرع) .

□ عبّرْ عن كلّ صورةٍ بجُملةٍ واستعملْ فيها (بدا أو أخذ أو شرع)







أنتجُ شفهيّا

□ يُشاهدُ على شاشات التّلفاز السّيرك، وكذلك ينتقلُ السّيرْكُ من مكانٍ إلى مكانٍ عبْر المُدُن يعرضُ مُختلف فقراته.

- فهل سبق لك أن شاهدْت عُروض السّيرك؟ أين كان ذلك؟
- ماهي الفقراتُ التي قُدّمتْ خلال ذلك العرْض؟
- من شارك في تقديمها؟
- سمّ الحيواناتِ التي قدّمتْ عُروضا . من يقومُ بترويضها؟
- ما هو شُعورُك وأنت تحضُرُ هذه العُروض؟



ها أنا أقف لأ
المتفرجين . رُفِ
وكانت الأنـ
متناسقة . والـ
لأنّ الضّوء كان
تصفيقاته التي
وفجأة اشتـ
في سيناريو
ومن شدّة الار
الّذي كان يُ
فانفجر الجمـ
توازني وثقتـ

مُتعةُ العَرْض

أُشاهِدُ وأتحدّث



أستعملُ الصّيغ

□ (شرع ، بدأ ، أخذ)

بدأ العرضُ فشعرتُ بالدّهشة .

شرعت الأسودُ الشّرسةُ تقفزُ داخلَ حلقةٍ من نار .

أخذت الكلابُ تتقاذفُ الكرةَ بأرجُلها .

□ كوّنْ جُملاً تستعملُ فيها الأفعالَ التّالية (بدأ- أخذ- شرع) .

□ عبّرْ عن كلّ صورةٍ بجُملةٍ واستعملْ فيها (بدأ أو أخذ أو شرع)



الْمَسْـــرَح

هـا أنا أقفُ لأوّل مرّةٍ على خشـبة المسـرح أمام جُمْهورٍ غفيـرٍ يتألفُ من مئاتٍ من المتفرجين . رُفِعَ السّتارُ وبدأت المسرحيّة .

وكانت الانطلاقةُ مُوفّقةً رغم الارْتباك ، فكُنْتُ أتكلّمُ بفصاحةٍ ، وبحركاتٍ مُمتازةٍ ، متناسقة . والعاملُ الذي ساعدني في ذلك هو الظّلامُ الّذي كان يحجبُ الجُمْهور عنّي لأنّ الضّوء كان مُوجّهًا إلى الخشـبة فقط . وكُنْتُ من حينٍ إلى حينٍ أسمعُ ضحكاته أو تصفيقاته الّتي تزيدُني حماسًا وثقةً بنفسي .

وفجأةً اشْتعل الضّوءُ فظهر الْجُمْهورُ الْغفيرُ فارْتبكْتُ . وكان من ضمْن ما جاء في سيناريو المسرحيّة عبارةُ : « سيّدي الْقاضي أفْرشْ لي زرْبيّة أبلغْك خبرًا . ومن شدّة الارْتباك قُلْتُ : « سيّدي الْقاضي أفْرشْ لي خبرًا أبلغْك زرْبيّة » ، فارْتبك زميلي الّذي كان يُمثّلُ دوْر الْقاضي هو الآخرُ فقال : « لماذا ترْفعُ حمارك كالصّوْت .. » ، فانفجر الْجُمْهورُ ضاحكًا ثمّ أرْدف ضحكهُ بالتّصْفيق ، وهُتافات التّشْجيع ، فاسْترْجعْتُ توازُني وثقتي بنفسي فأدّيْتُ دوْري فيما بقي من الْمسْرحيّة بنجاح .

الأستاذ : بالو عبد القادر



كلماتي الجديدة

- يتألف : يتكوّنُ
- موفقة : ناجحة
- فصاحة : لُغةٌ سليمةٌ
- متناسقة : مُنسجمةٌ

- سيمازيو المسرحية : نصٌّ مسرحيٌّ مُفصّل
- أردف : أتبع وأعقب
- الارتباك : التشوّش واختلاطُ الأمور .

• جِدْ لِكُلِّ كلمةٍ ضِدَّها في النَّصّ :

• النورُ • انْتهتْ
• القليلُ • يكْشِفُ

أقرأُ وأفهم

• عن أيّ فنٍّ من الفنونِ يحكي هذا النّصّ ؟

• هل سبقَ لهذا الطّفل أن مثّلَ مسرحيّة ؟ استخرجْ من النّصّ ما يدُلُّ على ذلك.
• كيف كانَ الطّفلُ في بدايةِ تمثيله ؟
• ما هو العاملُ الّذي ساعده على الأداءِ الجيّد ؟ وما الّذي أفقدهُ تركيزه ؟
• ماهي الجُملةُ الّتي أخطأ في قولها ؟ كيف قالها ؟
• من ارتبكَ أيضا ؟ ما هوالدّورُ الّذي كان يؤدّيه ؟
• ماذا فعلَ الجُمهور ؟
• كيف أدّى ما تبقّى من دوره في المسرحيّة ؟

• ما الّذي كان يزيدُ من حماسةِ هذا الطّفل ؟ لماذا يُؤثّرُ تشجيعُ المُتفرّجين في المُمثّلين ؟ هل يُعدُّ التّمثيلُ أمرًا سهلاً ؟ لماذا ؟
• هل سبقَ لكَ وأن شاركْت في مسرحيّة ؟ كيف كانَ شُعورُك ؟



المقطع التعلمي	الوحدة التعلمية	النص المنطوق المقترح

عادات من الأوراس

في يوم ربيعي مُشمس بأعالي جبال الأوراس، توسطت حلقتي الطاوس ساحة الحوش مُنادية: «يا سامعين الصوت، يا حرائر الحوش». وشيئا فشيئا تقدم جمع غفيرٌ من النسوة والفتيات والأطفال الواحد تلو الآخر، مُرددين بأصوات خافتة: «خير يا لالة الطاوس!»

ردت الحالة الطاوس مُبتسمة: «خيرٌ إن شاء الله، يا نساء، ألَمْ تعلمن أن دار سي الدراجي - رحمهُ الله - يُحضرون لرقاف ابنتهم صبيحة، وكلنا نعلم بحالهم.»

ردت النسوة: «الله يُبارك، ربي يُعينها لإعانتهم».

قالت لالة الطاوس والبقة تملأ نفاسيم وجهها: «لقاؤنا غدا عند منبع الماء، ثم بعد غد نجتمع في صحن دار لفتل الكسكسي.»

استمع وأجب:

- عين الإجابة الصحيحة: يتحدث النص عن:

التعاون بين الجيران	عادات سُكان الصحراء	الحياة في الأوراس

- تمثلت شخصيات النص في:
  - شباب القرية
  - أهل القرية كلهم
  - لالة الطاوس
  - شيخ القرية
  - الأطفال والفتيات
  - النساء.
- أين وقعت أحداث النص؟ كيف كانت حالة الجو؟ كيف استطاعت لالة الطاوس جمع الجيران ؟
- لماذا جمعتهم ؟ ماذا يحدث في منزل سي الدراجي ؟علام يدل كلام النسوة معها بصوت خافت ؟هل قبلن بعرضها عليهن ؟ماذا قالت النسوة لها ؟متى كان الموعد الذي حددته لالة الطاوس ؟ وأين ؟ ماذا ستفعل النسوة في منزلها ؟

أعبر عن المشهد:

- عبر عن المشهد المصور.

المقطع التعلمي	الوحدة التعلمية
المقطع السادس	الوحدة الثالثة عادات منطقة الأوراس



عادات من الأوراس

أشاهد وأتحدث

أستعمل الصيغ

☐ (شيئا فشيئا، الواحد تلو الآخر)

• قالت خالتي الطاوس : ياسامعين الصوت ! يا خرائر الحوش ! .. وشيئا فشيئا بدأ جمع غفير من النسوة والفتيات والأطفال يتقدمون الواحد تلو الآخر.

☐ كوّن جملا مستعملا : (شيئا فشيئا، الواحد تلو الآخر) على المنوال التالي.

• توالت الأهداف على مرمى الخصم الواحد تلو الآخر.

• احتجبت الشمس شيئا فشيئا وراء الغيوم.

☐ عبّر عن كل صورة مستعملا « الواحد تلو الآخر - شيئا فشيئا » :





أنتج شفهيا

☐ علام يدل ماقامت به لالة الطاوس والجيران ؟ مارأيك في ذلك ؟

☐ ماهو العمل التقليدي الذي قامت به النسوة ؟ ماهي الوسائل التي تحتاجها النسوة لفتل الكسكس ؟

☐ أذكر أعمالا تقليدية أخرى تعرفها أو تشتهر بها منطقتك، واحك لنا عنها .



عادات من الأوراس

أشاهد وأتحدث

أستعمل الصيغ

□ (شيئا فشيئا، الواحد تلو الآخر)

« قالت حاتني الطاوس : ياسامعين الصوت ! يا حرائر الحوش ! »، وشيئا فشيئا بدأ جمع غفير من النسوة والفتيات والأطفال يتقدمون الواحد تلو الآخر.

□ كون جملا مستعملا : (شيئا فشيئا، الواحد تلو الآخر) على المنوال التالي.

• توالت الأهداف على مرمى الخصم الواحد تلو الآخر.

• احتجبت الشمس شيئا فشيئا وراء الغيوم.

□ عبر عن كل صورة مستعملا : الواحد تلو الآخر - شيئا فشيئا :



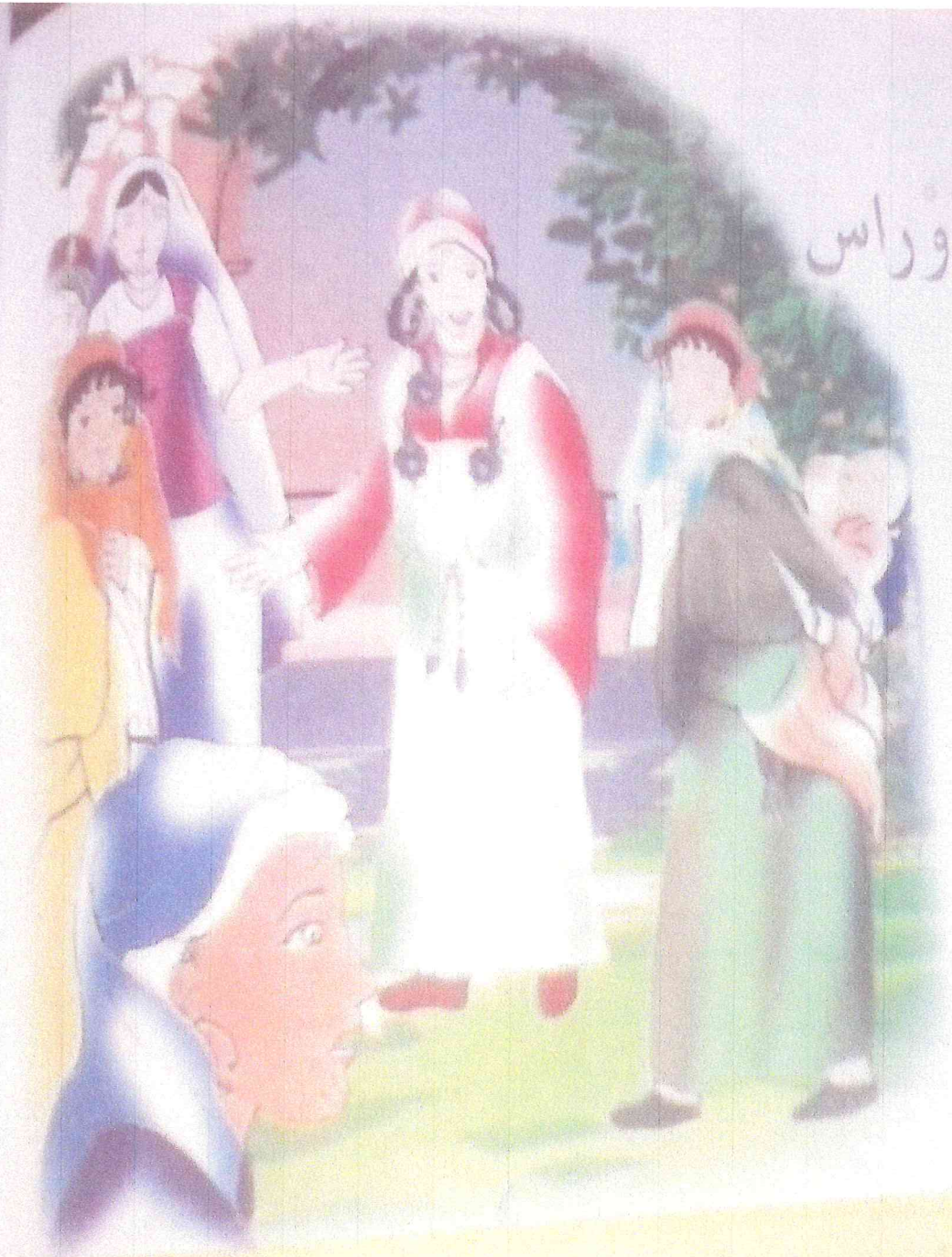


أنتج شفهيا

□ علام يدل ماقامت به لالة الطاوس والحيران ؟ مارأيك في ذلك ؟

□ ماهو العمل التقليدي الذي قامت به النسوة ؟ ماهي الوسائل التي تحتاجها النسوة «لفتل» الكسكس ؟

□ اذكر أعمالا تقليدية أخرى تعرفها أو تشتهر بها منطقتك. واحك لنا عنها.



عاداتٌ مِنَ الأَوْراس

أُشاهِدُ وأتحدّث

أَسْتَعْمِلُ الصِّيَغَ

(شيئًا فشيئًا، الواحِد تلو الآخر)

« قالتْ خالتي الطاوس : ياسامعين الصّوت ! ياحيوانات الحقل

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د/يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

المدية بتاريخ :

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): .عمار..منال.....

المولود(ة) بتاريخ ..11../..09../..1995.. بالبيرواقية..... ولاية ..المدية.....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل .M2o153204197793.

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة: .دور تقنيات الصور في إنماء الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي -

المؤسسة المستقبلة: .المدرسة الابتدائية..دالحميد..عبد القادر...(البيرواقية)

رئيس القسم

2020/03/04 بالبيرواقية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
مديرية التربية لولاية المدية
مدرسة تابعة عبد القادر م1 البيرواقية

بن عيسى عبد الرزاق

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

رئيس قسم اللغة والأدب العربي
هاشمي محمد

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة دالحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

المدية بتاريخ : 01 مارس 2020

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): ....فراح مبروكة.....

المولود(ة) بتاريخ 22/01/1997 بـ البرواقية ولاية المدية.....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 162153200997

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة: دور بعثة الحوار في إطار الإصلاح التربوي الجزائري السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

المؤسسة المستقبلة: ابتدائية علي قنوجي بوسعادة

رئيس القسم

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات

ملاحظة مدير المؤسسة :
حضرت حصص في قسم السنة الثالثة ابتدائي

مديرية التربية لولاية المدية
المصالح

مدير المدرسة

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

1-اِبن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط1، مجلد02.

2-اِبن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط1،2000 م، جزء 14.

3-أبو الحسن أحمد بن فارس زكرياء، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، 1399هـ، 1979م، جزء 02.

4-أحمد بن عبد الرحمن الصويان، **الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية**، دار الوطن، الرياض شارع المعذر، ط2، 1413هـ.

5-أحمد حسين اللّغاشي، **معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، ط2، سنة 1999م.

6-إسماعيل بن حمّاد الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، القاهرة، ط1، 1376هـ- 1956م، ج6.

7-الجرجاني علي بن محمد، **التعريفات**، تحقيق: عبد المنعم الحذفي، دار الرشاد، القاهرة.

8-بدر الدين بن قويدري، قاموس التربية الحديث (عربي، إنجليزي، فرنسي)، منشورات المجلس،2010.

9-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي , قاموس المحيط , دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط2 1428-2007م

10-مجمع اللغة العربية ,المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية ,القاهرة مصر ط4 2004م

11-مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط ,مكتبة الشروق الدولية ,مصر 1426هـ-2005م

12-محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ,مختار الصحاح ,مكتبة لبنان مدققة كاملة التشكيل متميزة المداخل 1986م

المراجع :

1-بشير صالح الرشيدي، **مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية**، دار الكتاب الحديث.

2-جميلة بية، **دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015م.

3-خالد الزواوي، **اِكتساب وتنمية اللغة**، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية مصر، ط1، 2005م.

4-درغام الرّحال، **علم النفس النمو(الطفولة والمراهقة)**،مديرية الكتب والمطبوعات، 2007-2008م.

5-زين كامل الخويسكي،**المهارات اللغوية (تعبير، تحرير، لغويات، تدريبات)** دار المعرفة الجامعية، 1429هـ/2009م.

6-سعيد حسني العزة، **طرق دراسة الطفل**، دار الثقافة، عمان، ط1، 2004م.

7-سهيلة محسن كاظم القتلاوي، **المدخل إلى التدريس**، المركز الإسلامي " النقا"، 2010م.

8-طه حسين الدلمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي،**الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003م.

9-عبد الرحمن النحلاوي، **التربية بالحوار**، دار الفكر المعاصر بيروت ط1، 2000م.

10-عبد الفتاح أبو مثال، **تنمية الإستعداد اللغوي عند الطفل**، دار الشروق والتوزيع، عمان الأردن،2000 م.

11-سامي علي الحلاق، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن، 2010م.

12-فوزي أحمد حمدان سمارة، **التدريس بميادين مفاهيم الطرائق**، الطريق للتوزيع والنشر ،2004م.

13-محمد بن شمس الدين خوجة، **الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه**،الرياض،1431هـ/2010م.

14-محمد صابر، **علوم التربية والتدريس**، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1998م.

المقالات والمذكرات والمواقع الإلكترونية:

مقال:

1-العبيد إبراهيم بن عبد الله، **تعزيز الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية " صيغة مقترحة" منطقة شرقية**، 2009م.

مذكرة:

2-أحمد غتيران الرشيدي، **فاعلية تدريس اللّغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طبقة الصف التاسع، تفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت**، إشراف الدكتور محمودي الحديدي في كلية العلوم التربوية بجامعة الشرق الأوسط، نيسان 2012م.

المواقع الإلكترونية:

3-أسس الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإسلامي الحوار اليوم،(من كتاب الحوار والمناظرة).http: Www-aiwsatparty.com/article/9588/html/pdf

4-خصائص أسلوب الحوار والمناقشة استراتيجية التعلم النشط، الموقع:

Teachingskills.org/jimp /2016:/6/

الفهرس:

الإهداء والشكر	
مـــقدمة	**أ–و**
الفصل الأول: ظاهرة الحوار ودور تقنياته في إنماء الرّصيد اللّغوي	
تمهيد	**7**
المبحث الأول: مفهوم التقنية والحوار	**8**
المطلب الأول: مفهوم التقنية، لغة واصطلاحا.	**8**
المطلب الثاني: مفهوم الحوار لغة واصطلاحا.	**10**
المطلب الثالث: أ– الحوار والجدل، والمناظرة، علاقة، وفروق.	**13**
ب– أنواع وعناصر الحوار.	**15**
ج– أساليب الحوار ووسائله.	**17**
المبحث الثاني: تقنيات الحوار وآلياته.	**18**
المطلب الأول:أ– صور الحوار.	**18**
ب – آداب الحوار.	**20**
المطلب الثاني: أشكال الحوار.	**20**
المطلب الثالث:آليات الحوار وأهدافه.	**26**
المبحث الثالث: قواعد الحوار، وعوائقه.	**29**
المطلب الأول: قواعد الحوار.	**29**

الفهرس:

المطلب الثاني: عوائق الحوار.	**30**
المبحث الرابع: أثر تقنيات الحوار في إنماء الرّصيد اللغوي.	**32**
المطلب الأول:مفهوم الإنماء والرّصيد اللّغوي.	**32**
المطلب الثاني: كيفية إنماء الرّصيد اللغوي لدى الطفل.	**37**
أ–ب من المطلب الثاني	**37**
أ– العوامل المؤثرة في إنماء الرّصيد اللّغوي لدى الطفل ب–إنماء الرصيد اللّغوي من خلال تقنيات الحوار	**37–39**
الفصل الثاني: دراسة ميدانية لظاهرة الحوار، ودور تقنياته في إنماء الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي	
توطئة	**43**
المبحث الأول: آليات الدراسة.	**44**
أ– منهج البحث.	**44**
ب–عينة البحث و مكانيته.	**45**
ت–تقنية البحث.	**45**
المبحث الثاني: عرض نتائج الإِستبان وتحليلها والتعليق عليها	**46**
خاتمة.	**64**
الملاحق	**69**
قائمة المصادر والمراجع.	**79**

الفهرس:

الفهرس	83